الفصل الثالث

في الأحكام المترتبة على الاستحاضة

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في أنَّ حُكمها حُكم الطاهرات.

المبحث الثاني: في كيفية تطهُّرها للصلاة.

المبحث الثالث: في وطء المستحاضة.

المبحث الأول
في أن حُكمها حكم الطاهرات

ذهب عامة أهل العلم إلى أنَّ المستحاضة فيما يلزمها من العبادات وتستبيحه من القرب حكم النساء الطاهرات، وأنه لا يثبت لها شيء من أحكام الحيض.

وقد نقل ابن جرير وغيره الإجماع على أنها تقرأ القرآن، وأنَّ عليها جميع الفرائض التي على الطاهر[١].

وقد رُوي عن إبراهيم النخعي أنها لا تمسُّ مُصحفًا[٢]، ولم أعثر على دليلٍ لِما ذهب إليه إبراهيم.

وهو محجوج بالقياس على الصلاة والقراءة[٣].

---

(١) انظر: المجموع (٢/٥٤٢) معالم السُنن (١/٢١٧) شرح النووي لصحيح مسلم (٤/١٧) جامع المسائل الفقهية من تفسير القرطبي (١/٩٩) الحاوي (١/٤٤٢) كشاف القناع (١/٢٠٧).

(٢) المجموع (٢/٥٤٢).

(٣) المصدر السابق.

المبحث الثاني

تطهر المستحاضة للصلاة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: في عمل ما يمنع خروج الدم.

المطلب الثاني: فيما يلزمها من التطهر بالماء.

المطلب الأول

في عمل ما يمنع خروج الدم

إذا أرادت المستحاضة التطهُّر للصلاة فإنه يلزمها غسل محلِّ الحدث، ثم شدِّه والتحرُّز من خروج الدم بما يمكنها، فتحشوه بقطنة أو ما أشبهه ليردَّ الدم، لقول النبيِّ ﷺ لحمنة حين شكت إليه كثرة الدم: «.. **أنعت لك الكرسف**[(١)]، **فإنه يُذهِب الدَّم**»[(٢)].

فإن لم يرتد الدم بالقطن ونحوه، استثفرت[(٣)]، بخرقة، لما في حديث أم سلمة: «**لستثفر بثوب**»[(٤)]، وقال لحمنة: «**تلجَّمي**»[(٥)] لما قالت: إنه أكثر من ذلك.

قال أهل العلم: فإن فعلت ذلك، ثم خرج الدم، فإن كان لرخاوة الشد فعليها إعادة الشدِّ والطهارة[(٦)]، وإن كان لغلبة الخارج

(١) الكرسف: القطن. انظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي (٢١٤) مقدمة الحاوي.

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة، باب من قال إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة (١٩٩/١) والترمذي في الطهارة باب ما جاء في المستحاضة أنها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد (٢٢١/١) وأحمد (٤٣٩/٦).

(٣) الاستثفار: سبق إيضاحه، وهو أن تشد على فرجها ما يمنع خروج الدم، فتأخذ خرقة مشقوقة الطرفين تشدها على جنينها ووسطها على الفرج.

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة، باب المرأة تستحاض (٦٢/١) والنسائي في كتاب الطهارة، باب ذكر الاغتسال من الحيض (٩٩/١-١٤٩) وأحمد في المسند (٢٩٣/٦، ٣٠٤، ٣٢٠).

(٥) سبق تخريجه في الصفحة السابقة.

(٦) وهذا من الحنفية، والشافعية، والحنابلة اللذين يرون أنَّ خروج الدم حدث في حقِّ المستحاضة انظر: الحاوي (٤٤٣/١) (٥٣٣/٢) المغني (٤٢١/١) فتح القدير =

وقوته وكونه لا يمكن شدُّة أكثر من ذلك، لم تبطل الطهارة؛ لأنه لا يمكن التحرُّز منه، فتصلِّي ولو قطَرَ الدم[١].

قالت عائشة: اعتكفتْ مع رسول الله امرأة من أزواجه، فكانت ترى الدم والصفرة، والطست تحتها وهي تصلِّي[٢].

(١/١٨٠) وقد ذهب مالك وربيعة وجماعته من أهل العلم إلى عدم لزوم الوضوء عليها بخروج الدم، فلا يلزمها الوضوء لكل صلاة، ما لم يرد عليها ناقض من نواقض الوضوء.

انظر: جامع المسائل الفقهية (١/٩٩) بداية المجتهد (١/٤٣) السيل الجرار (١/١٥٠) المغني (١/٤٢٢).

(١) انظر: الحاوي (١/٤٤٣) المجموع (٢/٥٣٢) المغني (١/٤٢١).

(٢) سبق تخريجه.

المطلب الثاني

فيما يلزم المستحاضة من التطهر بالماء

القول الأول: أنَّ عليها أن تغتسل لكلِّ صلاة:

إلاَّ أن تؤخِّر الظهر إلى العصر فتصلِّيهما معًا، وكذا المغرب مع العشاء، ثم تغتسل لفجرٍ غُسلاً ثالثًا.

ذهب إليه ابن حزم(١).

وروى هذا عن عليٍّ وابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعطاء(٢).

واستدلُّوا لغسلها لكلِّ صلاة:

بما رُوي من حديث أم حبيبة بنت جحش: أنها كانت تهراق الدم، وأنها سألت رسول الله فأمرها أن تغتسل لكلِّ صلاة(٣).

وأمَّا جمعها بين الصلاتين بغُسل واحد فاستدلُّوا:

بما رُوي من حديث أسماء بنت عميس أنها قالت: قلت يا رسول الله، إنَّ فاطمة بنت أبي حبيش استُحِيضت؟ فقال رسول الله: «**لتغتسل للظهر والعصر غُسلاً واحدًا، وتغتسل للمغرب والعشاء**

---

(١) انظر: المحلى (٢/٢٨٦).

(٢) انظر المحلى (٢/٢٨٩، ٢٩٠) المجموع (٢/٥٣٦) نيل الأوطار (١/٢٨٣) سُنن الترمذي (١/٢٣٠) قال ابن حزم: أسانيدها في غاية الصحة.

(٣) أخرجه أبو داود في الطهارة، باب ما رأى أن المستحاضة تغتسل لكل صلاة (١/٢٠٥).

غُسلاً واحدًا، وتغتسل للفجر غسلاً، وتتوضَّأ فيما بين ذلك»[١].

قال ابن حزم: فهذه آثار في غاية الصحة، وذَكَر أسانيدها، ثم قال: وهذا نقل تواتر يوجب العلم[٢].

ونوقش الاستدلال: من أوجه:

الوجه الأول: بأنه لا يصحُّ لضعف هذه الأحاديث.

قال النووي: وأمَّا الأحاديث الواردة في سُنن أبي داود والبيهقي وغيرهما أن النبي ﷺ أمرها بالغسل لكلِّ صلاة، فليس فيها شيء ثابت، وقد بيَّن البيهقي ومن قبله ضعفها[٣].

وإنما صحَّ في هذا ما رواه البخاري ومسلم أنَّ أمَّ حبيبة بنت جحش رضي الله عنها استحاضت فقال لها النبي ﷺ: «**إنما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلِّي**»، فكانت تغتسل عند كل صلاة[٤].

قال الشافعي: إنما أمرها رسول الله ﷺ وليس فيه أنه أمرها أن تغتسل لكلِّ صلاة، ولا أشكُّ أنَّ غسلها كان تطوُّعًا غير ما أُمِرت به، وذلك واسع لها[٥].

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة، باب من قال تجمع بين الصلاتين، وتغتسل لهما غسلاً واحدًا (١/٢٠٧) وابن حزم في المحلى (٢/٢٨٧).

(٢) المحلى (٢/٢٨٨).

(٣) انظر: المجموع (٢/٥٣٦).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الحيض باب عرق الاستحاضة (١/٨٤) ومسلم في كتاب الحيض، باب المستحاضة وغسلها وصلاتها (١/٢٦٢).

(٥) المجموع (٢/٥٣٦).

وقال الشوكاني: .. وقد صرَّح جماعة من الحفَّاظ بأنها لا تقوم بها الحجة، وعلى فرض أنَّ بعضها يشهد لبعض فهي لا تقوى على معارضة ما في الصحيحين وغيرهما من أمره ﷺ لها بالغسل إذا أدبرت الحيضة فقط[١]، وترك البيان عن وقت الحاجة لا يجوز كما تقرَّر في الأصول[٢].

الوجه الثاني: ما أجاب به الخطابي فإنه قال عقب الحديث:

وهذا الحديث مختصر، وليس فيه ذكر حال هذه المرأة، ولا بيان أمرها وكيفية شأنها في استحاضتها، و ليس كلُّ امرأة مستحاضة يجب عليها الاغتسال لكلِّ صلاة، وإنما هي فيمن يُبتَلى وهي لا تميِّز دمها، أو كانت لها أيام فنسيتها، فهي لا تعرف موضعها ولا عددها، ولا وقت انقطاع الدم عنها من أيامها المتقدِّمة، فإذا كانت كذلك فإنها لا تدع شيئًا من الصلاة، وكان عليها أن تغتسل عند كلِّ صلاة؛ لأنه قد يمكن أن يكون ذلك الوقت قد صادف زمان انقطاع دمها فالغسل عليها عند ذلك واجب[٣].

الوجه الثالث: أنَّ المراد بالغسل في هذه الأحاديث الوضوء؛ لأنه يُطلق عليه.

الوجه الرابع: أن تُحمَل أحاديث الغسل لكلِّ صلاة على

---

(١) السيل الجرار (١/١٤٩).
(٢) نيل الأوطار (١/٢٨٤).
(٣) معالم السُنن له (١/٢٠٥).

الاستحباب جمعًا بينها، وبين ما في الأحاديث الصحيحة[١].

القول الثاني: أنها تغتسل لكلِّ يوم غُسلاً واحدًا.

ذهب إليه جماعة من أهل العلم[٢].

واستدلُّوا بما يلي:

١- ما أخرجه أبو داود عن علي قال: المستحاضة إذا انقضى حيضها اغتسلت كلَّ يوم[٣].

٢- وقال ابن رشد: فلعلَّهم إنما أوجبوا ذلك عليها لمكان الشكِّ، ولست أعلم في ذلك أثرًا[٤].

القول الثالث: أنها تغتسل من صلاة الظهر إلى صلاة الظهر:

ذهب إليه الحسن، وسعيد بن المسيب، وسالم، وعطاء[٥].

واستدلُّوا بما يلي:

١- بأنه رُوي ذلك عن عائشة وابن عمر وأنس بن مالك[٦].

٢- ولعلهم نظروا إلى أن وقت الظهر أيسر وقت للاغتسال،

---

(١) نيل الأوطار (١/٢٨٤، ٣٢٠) البناية (١/٦٧٧).

(٢) المجموع (٢/٥٣٦) بداية المجتهد (٢/٤٣).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة، باب من قال: تغتسل كل يوم مرة (١/٢١٢).

(٤) بداية المجتهد (١/٤٣).

(٥) المجموع (٢/٥٣٥) نيل الأوطار (١/٢٨٣).

(٦) أخرجها عنهم أبو داود في كتاب الطهارة، باب من قال تغتسل من طهر إلى طهر (١/٢١١).

وأبعده عن الضرر فقالوا بذلك[١].

القول الرابع: أنه لا يجب عليها غسل، غير اغتسالها في إدبار الحيضة. ولكن عليها أن تتوضَّأ لكلِّ فريضة وليس لها تجمع بالوضوء الواحد بين فرضين.

ذهب إليه الشافعية[٢]، وهو قول عروة بن الزبير، وسفيان الثوري، وأبي ثور[٣].

واستدلُّوا بما يلي:

١- حديث عروة عن عائشة؛ قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ فذكر خبرها.. قال: «**ثم اغتسلي ثم توضئي لكلِّ صلاة**»[٤].

---

(١) انظر: المنتقى (١/١٢٦).

(٢) الحاوي (١/٤٤٢) المهذب والمجموع (٢/٥٣٥) حلية العلماء (١/٣٠٣) الوجيز (١/٢٥).

(٣) المجموع (٢/٥٣٥) نيل الأوطار (١/٣٢٢).

(٤) أخرجه الترمذي في الطهارة، باب ما جاء في المستحاضة، وقال: حديث حسن صحيح (١/٢١٨) وأبو داود في الطهارة، باب من قال: تغتسل من طهر إلى طهر (١/٢٠٩) قال الخطابي: ثم إن أبا داود، ذكر طرقه، وضعف أكثرها، معالم السُنن (١/٢٠٩) والنسائي (١/٢٠٣) بلفظ: فإذا كان الآخر فتوضئي وصلي وأحمد (٦/٤٢، ٢٠٤، ٢٦٢) وابن ماجة في الطهارة، باب ما جاء في المستحاضة التي عدت أيام أقرائها (١/٢٠٤) والبيهقي (١/٣٤٤).

قال الألباني: والحديث صحيح (١/١٤٦).

وقد أخرجه البخاري عن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ: «إنما ذلك عرق، وليس بحيضة فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلِّي» قال =

ونوقش من وجهين:

الوجه الأول: بأن الحديث ضعيف[١].

وأجيب: بأن هذا غير مسلم بل الحديث صحيح[٢].

الوجه الثاني: أنه على تقدير حذف مضاف، أي: توضئي لوقت كلِّ صلاة.

وأجيب: بأن هذا مجاز، يحتاج إلى دليل[٣].

٢- ولأن مقتضى الدليل وجوب الطهارة من كلِّ خارجٍ من الفرج، خالفنا ذلك في الفريضة الواحدة للضرورة، وبقي ما عداها

عروة: وقال أبي: ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت.
صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب غسل الدم (٦٢/١).
وقد اختلف في هذه اللفظة، فذهب فريق من أهل العلم إلى أنها معلقة، منهم العينين كما في البناية (٦٧٩/١) والزيلعي كما في نصب الراية (٣٣٢/١).
قال الحافظ في الفتح: وليس بصواب، بل هو بالإسناد المذكور عن محمد عن أبي معاوية عن هشام، وقد بين ذلك الترمذي في روايته ا هـ (١٠٦/١).
وقال الشيخ أحمد شاكر: وصنيع البخاري هذا أوهم بعض الناس أن هذا القول معلق وليس موصولاً بالإسناد وهو خطأ اهـ تحقيقه على سُنن الترمذي (٢١٨/١).
وادَّعى آخرون أنَّ هذا القول من كلام عروة، وليس من الحديث المرفوع، وأنه مدرج فيه، قال الحافظ في الفتح: وفيه نظر؛ لأنه لو كان كلامه لقال: ثم تتوضَّأ بصيغة الإخبار، فلما أتى بصيغة الأمر شاكله الأمر الذي في المرفوع، وهو قوله فاغسلي (٣٣٢/١).
(١) المجموع (٥٣٥/٢) بل قال النووي: باتفاق الحفاظ.
(٢) انظر: تخريجه.
(٣) نيل الأوطار (٣٣٢/١).

على مقتضاه[١].

ونوقش من وجهين:

الوجه الأول: أنَّ الضرورة موجودة في المكتوبة الأخرى.

الوجه الثاني: أنكم تُجيزون لها النافلة ولا ضرورة[٢].

٣- ولأنها طهارة ضرورة فلم يَجُز أن تجمع بها بين فرضين قياسًا على فرضه في وقتين[٣].

٤- ولأنَّ كلَّ من لم يُجِز أن يُصلِّي بعد فرضه إذا لم يجز أن يصلِّي بعد فرضه قضاء كالمحدث[٤].

القول الخامس: أنَّ عليها أن تتوضَّأ لوقت كلِّ صلاة، وتصلِّي بذلك الوقت ما شاءت من الفروض والنوافل ما لم يخرج الوقت ذهب إليه الحنفية[٥]، والحنابلة[٦].

واستدلُّوا بما يلي:

١- ما جاء في الحديث السابق من قوله ﷺ: «**ثم توضئي لكلّ**

---

(١) المجموع (٢/٥٣٥).
(٢) البناية (١/٧٧٦).
(٣) الحاوي (١/٤٤٢).
(٤) المصدر السابق (١/٤٤٢).
(٥) البناية (١/٦٧٥) فتح القدير (١/١٨٠) اللباب (١/٤٦).
(٦) المغني (١/٤٢٣) المبدع (١/٢٩٠) كشاف القناع (١/٢١٥).

صلاة»[١].

قالوا: فـ«اللام» تُستعار للوقت. كما في قوله تعالى: ﴿**فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ**﴾ [مريم: ٥٩][٢]. أي وقت الصلاة[٣].

٢- ما روي من قوله ﷺ: «**المستحاضة تتوضَّأ لوقت كل صلاة**»[٤][٥].

ونوقش من أوجه:

الوجه الأول: أنه حديث باطل لا يُعرف[٦].

الوجه الثاني: بأنَّ للفائت وقتًا لقوله ﷺ: «**من نام عن صلاة أو نسيها فليصلِّها إذا ذكرها، فذلك وقتها**»[٧].

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) انظر الاستدلال بهذا الحديث في: المغني (١/٤٢٣).

(٣) البناية (١/٦٧٧) فتح القدير (١/١٨١).

(٤) الحديث بهذا اللفظ لم أجده، وقد عزاه العيني في البناية إلى مسند أبي حنيفة انظر: البناية (١/٦٧٧).

لكن قد يدل له حديث عائشة السابق، وفيه: «**وتوضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت**» أخرجه الترمذي (١/٢١٨) وقال: حسن صحيح، وقد احتج به ابن مفلح في المبدع (١/٢٩٠).

(٥) وقد ذكر الاحتجاج المرغيناني كما في الهداية مع البناية (١/٦٧٧) وابن مفلح كما في المبدع (١/٢٩٠).

(٦) المجموع (٥/٥٣٥).

(٧) الحديث أخرجه البخاري في المواقيت، باب من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها (١/١٤٧) ومسلم في الموضع السابق (١/٤٧٧).

الوجه الثالث: أنَّ الصلاة تجب بالوقت، فصار أمره بالوضوء لوقت كلِّ صلاة أمرًا بالوضوء لكلِّ صلاة، لأنَّ المقصود بالوضوء الصلاة دون الوقت(١).

٢- ولأنها طهارة عُذر وضرورة، فتقيَّدت بالوقت كالتيمُّم(٢).

ونوقش: بأنَّ الأصل المقيس عليه غير مسلَّم؛ إذ لا نُسلِّم بأنَّ طهارته مُقيَّدة بِمُدَّة؛ إذ لا تبطل عندنا ما لم يحدث.

٣- ولأنَّ كلَّ طهارة صحَّ أن يؤدَّى بها النفل صحَّ أن يؤدِّي بها الفرض قياسًا على غير المستحاضة(٣).

ونوقش: بأنَّ القياس فاسد الموضوع، لأنَّ النفل أخفُّ حالاً وأقل شروطًا، والفرض أغلظ حالاً وآكد شروطًا، فلم يجز مع اختلاف موضوعهما بالتخفيف والتغليظ أن يجمع بينهما فيما اختلفا فيه من تخفيف وتغليظ، على أنَّ المعنى في أصله المردود إليه من طهارة غير المستحاضة أنها طهارة يصلِّي بها الفروض المؤدَّاة(٤).

٤- ولأنها طهارة عُذر فوجب أن يتقدَّر بالوقت دون الفعل، قياسًا على المسح على الخُفين(٥).

---

(١) الحاوي (١/٤٤٢).

(٢) المغني (١/٤٢٣) كشاف القناع (١/٢١٥) المبدع (١/٢٩١).

(٣) ذكره لهم صاحب الحاوي (١/٤٤٢) وهو من باب الإيراد على الشافعية اللذين يجيزون أن يصلي به النافلة دون فريضة ثانية

(٤) الحاوي (١/٤٤٢).

(٥) الحاوي (١/٤٤٢).

ونوقش: بأنَّ القياس لا يصحُّ؛ لأنَّ المسح طهارة رفاهية، وطهارة المستحاضة طهارة ضرورية، ثم المعنى في المسح أنها لما جاز أن يؤدَّى بها فرضَين في وقتَين جاز في وقت، وههنا بخلافه[١].

٥- ولأنَّ الوقت أقيم مقام الأداء تيسيرًا فيدار الحكم عليه.

ومعناه: أنَّ في تقدير طهارتها بالصلاة بعض الجهالة والحرج؛ لأنَّ الناس متفاوتون في أداء الصلاة؛ فمنهم مطوِّل لها، ومنهم غير مطوِّل، فلم يمكن ضبطه؛ فقدرنا طهارته بالوقت دفعًا للحرج[٢].

واحتجُّوا لوجوب الوضوء في الجملة:

٦- بأنه خارج من السبيل، فأوجب الوضوء كالمذي[٣].

القول السادس: أنه لا يجب عليها شيء غير غسلها من الحيض. ذهب إليه مالك[٤]، وربيعة، وعكرمة[٥].

قالوا: إلاَّ أن تحدث حدًّا غير الاستحاضة.

واحتجَّ هؤلاء: لعدم وجوب الغسل.

---

(١) الحاوي (١/٤٤٢).

(٢) الهداية والبناية (١/٦٧٨) فتح القدير (١/١٨٠).

(٣) المغني (١/٤٢٣) المبدع (١/٢٩١) كشاف القناع.

(٤) المنتقى (١/١٢٧) بداية المجتهد (١/٤٣) جامع المسائل الفقهية من تفسير القرطبي (١/٩٨).

(٥) المغني (١/٤٤٢) سُنن أبي داود (١/٢١٤).

بأن النبي ﷺ قال لها: «**إنما ذلك عرق وليس بالحيضة**»[١].

وهذا ينفي وجوب الغسل، كسائر العروق[٢].

وأمَّا عدم وجوب الوضوء:

١- فلأن النبي ﷺ قال لفاطمة «**فاغتسلي وصلِّي**»[٣] ولم يأمرها بالوضوء ولو لزمها لأمرها[٤].

ونوقش: بأنَّ هذا غير مسلم فالصحيح أنه أمرها بالوضوء[٥].

٢- ولأنه دم لا يجب به الغسل فلم يجب به الوضوء كما لو خرج من سائر الجسد[٦].

٣- ولأنه ليس بمنصوص على الوضوء منه، ولا في معنى المنصوص، لأنَّ المنصوص عليه هو الخارج المعتاد[٧].

الترجيح:

والذي يظهر لي رجحانه عدم وجوب الغسل عليها غير غسلها من الحيض، لعدم الدليل الذي تقوم به الحجَّة، لاسيَّما في هذا

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) المنتقى (١/١٢٧).

(٣) سبق تخريجه.

(٤) جامع المسائل الفقهية من تفسير القرطبي (١/٩٩) بداية المجتهد (١/٤٤).

(٥) انظر: تخريج الحديث (٢٥٨).

(٦) المنتقى (١٢٧).

(٧) ذكره لهم ابن قدامة في المغني (١/٤٢٣) وكذا ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢١/٦٢٩).

التكليف الشاق.

أمَّا الوضوء: فإنه يلزمها أن تتوضَّأ لكلِّ صلاة إن خرج منها شيءٌ لظاهر حديث عائشة[١]، فإن لم يخرج منها شيءٌ بَقِيَت على وضوئها الأول، إلاَّ أن يفسد ذلك الوضوء بشيءٍ من النواقض المعروفة، وذلك لعدم الدليل على انتقاض وضوئها إذا لم يخرج منها شيء.

(١) حديث عائشة في سؤال فاطمة بنت أبي حبيش للنبي عن تطهرها للصلاة، وقد سبق تخريجه قريبًا (٢٥٨).

المبحث الثالث

وطء المستحاضة

اختلف أهل العلم في حكم وطء المستحاضة على قولَيْن:

القول الأول: جواز ذلك:

ذهب إليه جُمهور أهل العلم؛ ومنهم: أبو حنيفة(١)، ومالك(٢)، والشافعية(٣)، وأهل الظاهر(٤)، وأحمد في رواية عنه(٥)، وابن عباس، وابن المسيب، والحسن، وعطاء، وسعيد بن جبير، وقتادة، وحمَّاد بن أبي سليمان، وبكر بن عبد الله المزني، والأوزاعي، والثوري، وإسحاق، وأبو ثور وابن المنذر(٦).

واحتجُّوا بما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

---

(١) البناية (٦٢١/١) اللباب (٤٥/١).

(٢) بداية المجتهد (٤٥/١) جامع الأحكام الفقهية من تفسير القرطبي (٩٩/١) المدونة (٥٠/١) المنتقى (١٢٧/١) الكافي (١٥٩/١) الشرح الصغير (٣٠٦/١).

(٣) المجموع (٣٧٢/٢) الأم (٥٩/١).

(٤) المحلى (٢٩٦/٢).

(٥) المغني (٤٢١/١) الكافي (٨٤/١) المبدع (٢٩٢/١).

(٦) المجموع (٣٧٢/٢) الأوسط (٢١٧/٢) البناية (٦٦٢/١) نيل الأوطار (٣٣٠/١) بداية المجتهد (٤٥/١) جامع الأحكام الفقهية من تفسير القرطبي (٩٩/١) المنتقى (١٢٧/١).

وهذه قد تطهَّرت من الحيض[١].

٢- وبما رواه عكرمة عن حمنة بنت جحش رضي الله عنهما: «أنها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها»[٢].

٣- وعن عكرمة أيضًا قال: كانت أم حبيبة تُستحاض فكان زوجها يغشاها[٣].

٤- ولأنَّ حمنة كانت تحت طلحة، وأم حبيبة تحت عبد الرحمن بن عوف، وقد سألتا رسول الله ﷺ عن أحكام المستحاضة، فلو كان حرامًا لبينه لهما[٤].

ونوقش: بأنَّ غايتهما أنهما فعلى صحابي، ولم ينقل التقرير لهما عن النبي ﷺ، ولا بالإذن بذلك[٥].

٥- وفي صحيح البخاري قال: قال ابن عباس: المستحاضة يأتيها زوجها إذا صلَّت الصلاة أعظم[٦].

٦- ولأنَّ المستحاضة كالطَّاهرات في الصلاة والصوم والاعتكاف

---

(١) المجموع (٢/٣٧٢) وانظر: المحلى (٢/٢٩٦).

(٢) أخرجه أبو داود، في الطهارة باب المسحاضة يغشاها زوجها (١/٢١٦).
قال النووي: وسنده حسن المجموع (٢/٣٧٢).

(٣) أخرجه أبو داود في الموضع السابق (١/٢١٦).

(٤) المغني (١/٤٢١).

(٥) نيل الأوطار (١/٣٣٠).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه معلقًا بصيغة الجزم في كتاب الحيض باب إذا رأت المستحاضة الطهر (١/٨٥).

والقراءة وغيرها، فكذا في الوطء[١].

٧- ولأنه دم عرق فلم يمنع الوطء كالناسور[٢].

٨- ولأنَّ التحريم بالشرع، ولم يرد بتحريم، بل ورد بإباحة الصلاة التي هي أعظم، كما قال ابن عباس[٣].

القول الثاني: أنه لا يجوز:

ذهب إليه أحمد في رواية عنه؛ وهي المذهب [٤].

وهو قول ابن سيرين، والشعبي، والنخعي، وسليمان بن يسار، والحكم، والزهري، وابن علية، والمغيرة بن عبد الرحمن، وبعض المالكية [٥].

واحتجُّوا بما يلي:

١- بما رُوي عن عائشة أنها قالت: المستحاضة لا يغشاها

---

(١) المجموع (٣٧٢/٢) جامع الأحكام الفقهية من تفسير القرطبي (٩٩/١) الأوسط (٢١٧/٢) المنتقى (١٢٧/١).

(٢) المجموع (٣٧٣/٢) اللباب (٤٥/١).

(٣) المجموع (٣٧٣/٢) نيل الأوطار (٣٣٠/١).

(٤) المغني (٤٢٠/١)، المبدع (٢٩٢/١) لكن قال الحنابلة: إلا أن يخاف على نفسه الوقوع في محظور؛ لأن حكمها أخف من حكم الحائض. المغني (٤٢٠/١).

(٥) المغني (٤٢٠/١) المجموع (٣٧٢/٢) الأوسط (٢١٧/٢) جامع الأحكام الفقهية من تفسير القرطبي (٩٩/١) المنتقى (١٢٧/١).

زوجها [١].

ونوقش: بأنه إن صحَّ عنها فهو اجتهاد منها، ثم هو معارض بمثله عن الصحابي كما صحَّ عن ابن عباس.

٢- ولأنَّ بها أذى فيحرم وطؤها كالحائض، فإنَّ الله تعالى منع وطء الحائض مُعلِّلاً بالأذى بقوله: ﴿قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]

أمرٌ باعتزالهن عُقيب الأذى مذكورٌ بفاء التعقيب[٢].

٣- ولأنَّ الحكم إذا ذُكر مع وصف يقتضيه ويصلح له عُلِّل به، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: ٣٨]

والأذى يصلح أن يكون علَّة، فيُعلَّل به، وهو موجود في المستحاضة، فيثبت التحريم في حقِّها [٣].

ونوقش: القياس على الحائض من وجهين:

الوجه الأول: أنه قياس يخالف ما سبق من دلالة الكتاب والسُنة فلم يقبل.

---

(١) أخرجه البيهقي في كتاب الحيض، باب صلاة المستحاضة واعتكافها (١/٣٢٩).
(٢) المغني (١/٤٢٠) وانظر: الأوسط (٢/٢١٧) البناية (١/٦٦٢) نيل الأوطار (١/٣٣٠).
(٣) المغني (١/٤٢٠).

الوجه الثاني: أنَّ المستحاضة لها حكم الطاهرات في غير محل النزاع، فوجب إلحاقه بنظائره لا بالحيض الذي لا يشاركه في شيء[1].

الترجيح:

والرَّاجح هو القول الأول لقوَّة ما بُنِي عليه من استدلالٍ في مقابل ضعف ما ذكر للقول الثاني من استدلال.

(١) المجموع (٢/٣٧٣).

تراجم الأعلام الواردة في البحث [١]

أولاً- الأسماء:

أبان بن عثمان الأموي، أبو سعيد: قال فيه عمرو بن شعيب: ما رأيت أعلم بحديث ولا أفقه منه، وعدَّه يحيى بن سعيد في فقهاء المدينة، مات سنة ١٠٥هـ.

تهذيب التهذيب (١/٩٧).

أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الحافظ المعروف بـ«ابن الطبري»، كان جامعًا، يعرف الفقه والحديث والنحو.

قال أبو نعيم: ما قدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز منه، مات سنة ٢٤٨هـ.

تهذيب التهذيب (١/٤١).

إسحاق بن راهوية: الحافظ الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلَّد الحنظلي المروزي يعرف بابن راهويه وُلد سنة ١٦٦هـ، صنَّف تصانيف كثيرة لم يصل إلينا منها شيء، قال عنه أحمد: لا أعلم في العراق له نظيرًا، وما عبر الجسر مثل إسحاق. تُوفِّي سنة ٢٣٦هـ، وقيل: سنة ٢٣٧هـ.

انظر: تهذيب التهذيب (١/٢١٦) تذكرة الحفاظ (٢/٤٣٣)

---

(١) وهو مرتب على النحو الآتي:
الأسماء، الكنى، الأنساب والألقاب، من نُسب إلى أبيه أو جده أو أمه.

وفيات الأعيان (١/١٩٩).

أسماء بنت عميس: الخثعمية، كانت تحت جعفر بن أبي طالب، ثم تزوَّجها أبو بكر، ثم علي، وولدت لهم، وكان عمر يسألها عن تعبير الرؤيا. تهذيب التهذيب (١٢/٣٩٩).

إسماعيل بن أمية: بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال الزبير بن بكار: كان فقيه أهل مكة. مات سنة ١٤٤هـ.

تهذيب التهذيب (١/٢٨٤).

إسماعيل بن عياش: عالم الشاميين: قال الذهبي عنه: كان من أوعية العلم، إلاَّ أنه ليس بِمُتقِن لما سمِعَه بغير بلده، كأنه كان يعتمد على حفظه فوقع خلل في حديثه عن الحجازيين وغيرهم، مات سنة ١٨١هـ.

تذكرة الحفاظ (١/٢٥٣) الكاشف (١/٧٦).

الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، الثقة الثبت الفقيه، مات سنة ٧٤هـ. تهذيب التهذيب (١/٣٤٢).

أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم: اسمه «مسكين»، و«أشهب» لقب، انتهت إليه رئاسة الفتوى والفقه في مصر بعد ابن القاسم، قال الشافعي: ما رأيت أفقه من أشهب. تُوفِّي سنة ٢٠٤هـ.

الديباج المذهب (١/٣٠٧) ترتيب المدارك (١/٤٤٧).

أفلت بن خليفة العامري، ويقال: «الذهلي» ويقال له: «فليت»

قال أحمد: ما أرى فيه بأسًا، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الدارقطني: صالح. تهذيب التهذيب (٣٦٦/١).

بريرة: مولاة عائشة، قيل: كانت مولاة لقوم من الأنصار. وقيل: لآل عتبة، فاشترتها عائشة فأعتقتها، وكانت تخدم عائشة قبل أن تشتريها. الإصابة (٢٥٢/٤) الاستيعاب (٢٤٩/٤)؟

بكر بن عبد الله: المزني، البصري، يكنى بـ«أبي عبد الله»، وثَّقه ابن معين والنسائي وأبو زرعة وابن سعد وغيرهم، توفي سنة ١٠٦هـ.

تهذيب التهذيب (٤٨٤/١).

ثابت بن قيس: بن الشماس، الأنصاري، كان خطيب الأنصار، قال فيه النبي ﷺ: «**نعم الرجل ثابت**» قتل يوم اليمامة في عهد أبي بكر. الاستيعاب (١٩٢/١) الإصابة (١٩٥/١).

جسرة بنت دجاجة العامرية الكوفية: قال العجلي: ثقة تابعيه، وذكرها ابن حبان في الثقات، قال البخاري: عند جسرة عجائب. تهذيب التهذيب (٤٠٦/١٢) الكاشف (٤٢٢/٣).

جعفر بن محمد الصادق: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المدني، المعروف بـ«الصادق»، كان من سادات أهل البيت فقهًا، وعلمًا وفضلاً مات سنة ١٤٨هـ.

الجرح والتعديل (٤٨٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٠٣/٢).

الحارث بن يزيد العكلي، التيمي: تفقَّه على إبراهيم النخعي، وكان ثقة في الحديث، روي له البخاري مقرونًا. تهذيب التهذيب

(١٦٤/٢).

حبيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة الأنصارية التي اختلعت من ثابت بن قيس. الإصابة (٢٧٠/٤) الاستيعاب (٢٧٤/٤).

حجاج بن أرطاة: بن ثورة بن هبيرة بن شراحيل النخعي، الكوفي القاضي، كان فقيهًا، وكان أحد مفتي الكوفة، قال فيه الثوري: عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه، مات نسة ١٤٥هـ.

تهذيب التهذيب (١٩٧/٢) سير أعلام النبلاء (٦٨/٧).

الحسن البصري: هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، من أكابر أئمَّة التابعين، عُرف بغزارة العلم وشدة الورع وفصاحة اللسان، كان جريئًا على قول الحق لا يخاف في الله لومة لائم، توفي سنة (١١٠هـ).

وفيات الأعيان (٦٩/٢) الأعلام (٢٤٢/٢) شذرات الذهب (١٣٦/١).

الحسن بن صالح بن حي: الهمداني، الكوفي الفقيه، العابد، قال فيه أبو زرعة: اجتمع في الحسن بن حي إتقان وفقه وعبادة، وزهد مات سنة ١٦٩هـ.

تذكرة الحفاظ للذهبي (١٢٦/٢) شذرات الذهب (٢٦٢/١).

الحكم بن عتيبة: أبو محمد الكندي، مولاهم، الكوفي ا لحافظ الثقة، عالم أهل الكوفة، وأحد الأعلام. قال المغيرة: كان الحكم إذا

قدم المدينة أخلوا له سارية النبي ﷺ. توفي سنة ١١٥هـ.

تذكرة الحفاظ (١١٧/١١) تهذيب التهذيب (١٦٧/١).

حماد بن أبي سليمان: العلامة الإمام، فقيه العراق، وأصله من أصبهان، كان أحد العلماء الأذكياء، والكرام الأسخياء، له ثروة وحشمة وتجمل، تتلمذ عليه الإمام أبو حنيفة ولازمه حتى توفي فخلفه في مجلسه، توفي سنة ١٢٠هـ.

سير أعلام النبلاء (٢٣١/٥) تهذيب التهذيب (١٦/٣).

حماد بن زيد: بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، الأزرق، المجود شيخ العراق، وحماد بن زيد. مات سنة ١٧٩هـ.

تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٢٨/١) شذرات الذهب (٢٩٢/١) طبقات الحفاظ للسيوطي (١٠٣).

خباب بن الأرت: الصحابي المشهور، كان من السابقين إلى الإسلام، وهو أول من أظهر إسلامه، فعُذِّب لذلك، شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ. الإصابة (٤١٦/١).

خلاس بن عمرو: الهجري، البصري، روي عن علي وعمار، وعائشة، وأبي هريرة، وابن عباس. قال عبد الله عن أبيه: ثقة، ثقة. مات قبيل المائة.

تهذيب التهذيب (١٧٧/٣).

داود بن علي الأصبهاني: الحافظ المجتهد، فقيه الظاهرية، نفي القياس في الشريعة وتمسك بظواهر النصوص، وتبعه جمع كثير،

اشتهروا بالظاهرية توفي سنة (٢٧٠هـ). تذكرة الحفاظ (٥٧٢/٢) سير أعلام النبلاء (٩٧/١٣) تاريخ بغداد (٣٣٩/٨).

ربيعة بن أبي عبد الرحمن: التيمي مولاهم، المعروف بربيعة الرأي، أحد فقهاء المدينة وحفاظها وعلمائها بأيام الناس، أخذ عنه مالك الفقه والحديث، قال عنه مالك يوم مات: ذهبت حلاوة الفقه. توفي سنة ١٣٦هـ.

مشاهير علماء الأمصار (٨١) شذرات الذهب (١٩٤/١).

الربيع بنت معوذ: بن عفراء، الأنصارية، روت عن النبي ﷺ، وعنها ابنتها عائشة وخالد بن ذكوان وسليمان بن يسار وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم، وكانت من المبايعات تحت الشجرة. تهذيب التهذيب (٤١٨/١٢).

رويفع بن ثابت: بن السكن، بن عدي بن حارثة، من بني مالك بن النجار، نزل مصر وولاه معاوية على طرابلس، وتوفي ببرقة، وهو أمير عليها من قبل مسلمة بن مخلد. توفي سنة ٥٦هـ. الإصابة (٥٢٢/١).

زفر بن الهذيل بن قيس العنبري. فقيه من أكابر أصحاب أبي حنيفة، كان من أصحاب الحديث فغلب عليه الرأي، ولي قضاء البصرة، وتوفي بها سنة ١٥٨هـ.

الفوائد البهية (٧٥) مشاهير علماء الأمصار (١٧٠) شذرات الذهب (٢٤٣/١).

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. أحد أجلَّة التابعين، وسادتهم وفقهاتهم. وأحد فقهاء المدينة السبعة. توفي بالمدينة في خلافة هشام سنة ١٠٦هـ.

مشاهير علماء الأمصار (٦٥) تذكرة الحفاظ (١/٨٨).

سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، الوالبي، مولاهم، كوفي، من كبار التابعين، أخذ عن ابن عباس، وأنس وغيرهما، من كبار الصحابة، خرج على الأمويين مع ابن الأشعث فظفر به الحجاج فقتله صبرًا رحمه الله سنة ٩٥هـ.

تذكر الحفاظ (١/٧٦) سير أعلام النبلاء (٤/٣٢١).

سعيد بن المسيب، ابن حزن القرشي، المدني. أحد فقهاء المدينة السبعة، قال عنه ابن عمر: لو رأى هذا رسول الله ﷺ لسره، توفي سنة ٩١هـ.

سير أعلام النبلاء (٤/٢١٧) شذرات الذهب (١/١٠٢).

سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري، الكوفي، أحد الأئمَّة المجتهدين، قال عنه سفيان بن عيينة: سفيان الثوري أمير المؤمنين بالحديث، له آراء فقهية مبثوثة في كتب الخلاف، مات سنة ١٦١هـ.

تهذيب التهذيب (٤/١١١) تاريخ بغداد (٩/١٥١).

سليمان بن داود الخولاني الجزري: قال فيه يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال البخاري في الكبير: فيه نظر، وقد ذكره الدارقطني في

المتروكين، وقال الدوري: ضعيف. وقال علي بن المديني: منكر الحديث، وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه إذا انفرد ووثقه ابن حبان. تهذيب ابن عساكر (٢٧٥/٦، ٢٧٧) الضعفاء للعقيلي (١٢٧/٢).

سليمان بن معاذ بن قرم الضبي، روى عن ابن المنكدر وثابت، وعنه أبو داود، ويونس المؤدب، قال أبو زرعة وغيره: ليس بذاك. الكاشف (٣١٩/١).

سليمان بن يسار، مولى ميمونة زوجة رسول الله ﷺ، أحد أئمَّة التابعين، وأحد الفقهاء السبعة، كان سعيد بن المسيب إذا جاءه أحد يستفتيه قال: اذهب إلى سليمان بن يسار، فإنه أعلم من بقي اليوم. توفي سنة ١٠٠هـ.

تذكره الحفاظ (٥٨/١) مشاهير علماء الأمصار (٦٤).

شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي، اختلف في صحبته، ولي قضاء الكوفة لعمر، واستمر قاضيًا، بها إلى أن وليها الحجاج في خلافة عبد الملك، فطلب منه أن يعفيه فأعفاه سنة ٧٧هـ، وتوفي سنة ٨٧هـ.

وقيل: سنة ٨٢هـ. الاستيعاب (١٤٨/٢) تذكرة الحفاظ (٥٥/١).

شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، الكوفين القاضي، أحد الأئمَّة الأعلام. مات سنة ١٧٧هـ.

تذكرة الحفاظ (٢٣٢/١) تهذيب التهذيب (٣٣٣/٤).

الضحاك: الضحاك بن سفيان الكلابي، أبو سعد والي نجد. صحابي له أربعة أحاديث، وكان من عمال النبي ﷺ على الصدقات. الإصابة (٢٠٦/٢).

طاوس بن كيسان الخولاني اليمني. أحد الأئمَّة الأعلام، وأحد فقهاء التابعين، توفي بمكة سنة ١٠٦هـ.

تذكرة الحفاظ (٩٠/١) وفيات الأعيان (٥٠٩/٢) مشاهير علماء الأمصار (١١٢).

عائذ بن حبيب: أبو أحمد القرشي. قال فيه يحيى بن معين: ثقة، وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل ذكر عائذ بن حبيب فأحسن الثناء عليه، وقال: كان شيخًا جليلاً عاقلاً. الجرح والتعديل (١٧/٧).

عبد الرحمن بن أيمن: مولى بني مخزوم، روى عن ابن عمر، وعنه أبو الزبير، وعمرو بن دينار، قال عنه الذهبي: صدوق. الكاشف (١٣٩/٢).

عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الحميري، الصنعاني، أحد الأعلام الثقات، رحل إليه الأئمَّة في اليمن، له المصنف في الحديث والآثار، وتفسير القرآن توفي سنة ٢١١هـ. تذكرة الحفاظ (٣٦٤/١) شذرات الذهب (٢٧/٢) تهذيب التهذيب (٣١٠/٦).

عبد العزيز بن صهيب البناني الأعمى: روى عن أنس وشهر٧، وعنه شعبة، وابن علية. قال الذهبي: حجة. توفي سنة (١٣٠هـ).

الكاشف (١٧٦/٢).

عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، قال ابن عبد البر: كان من أهل العلم، ثقة، فقيهًا محدثًا، مأمونًا حافظًا، مات سنة ٣٥هـ .

وقيل ٣٠هـ، تهذيب التهذيب (١٦٤/٥).

عبد الله بن سلمة الهمداني، المرادي، الكوفي. وثقه العجلي، ويعقوب بن شيبة، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال النسائي وأبو حاتم: يعرف وينكر، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه. ميزان الاعتدال (٤٣٠/٢) تهذيب التهذيب (٣٤١/٥).

عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن مناف. اختلف في لقائه النبي وهو صغير، عمل لعبد الملك بن مروان على العراق، وولي قضاء المدينة الإصابة (٦٣/٣).

عبد الله بن معقل: ابن مقرن، الإمام أبو الوليد، المزني، الكوفي. من خيار التابعين وفقهائهم. مات سنة ٨٨هـ.

سير أعلام النبلاء (٢٠٦/٤) تهذيب التهذيب (٤٠/٦).

عروة بن الزبير بن العوام، الأسدي، القرشي، إمام من أجل أئمَّة التابعين، وأحد الفقهاء السبعة، روى الكثير من الأحاديث عن أم المؤمنين عائشة، توفي سنة ٩٣هـ.

تذكرة الحفاظ (٦٢/١) مشاهير علماء الأمصار (٦٤).

عطاء بن أبي رباح القرشي، مولاهم، أحد الفقهاء والأئمَّة

المجتهدين، لقي جمعًا من الصحابة، وأخذ عنهم العلم، وانتهت إليه الفتوى في مكة، توفي سنة ١١٤هـ.

تذكرة الحفاظ (٩٨/١) وفيات الأعيان (٢٦١/٣).

عطاء بن أبي مسلم الخراساني، المحدث الواعظ، نزيل دمشق والقدس، اشتهر بكثرة تنقله في الغزو والجهاد. مات سنة ١٣٥هـ.

سير أعلام النبلاء (١٤٠/٦) شذرات الذهب (١٩٢/١).

عكرمة: بن عبد الله مولى ابن عباس رضي الله عنهما، أحد فقهاء التابعين وفقهاء مكة، وهو بريري الأصل. مات سنة ١٠٧هـ.

سير أعلام النبلاء (١٢/٥) مشاهير علماء الأمصار (٨٢).

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة النخعي، الكوفي، كان من أعلم الناس في فقه ابن مسعود، توفي سنة (٥٣هـ) وقيل: (٦٢هـ).

مشاهير علماء الأمصار (١٠٠) تهذيب التهذيب (٢٧٦/٧).

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، كانت في حجر عائشة، قال ابن المديني: عمرة أحد الثقات العلماء بعائشة الأثبات فيها ماتت سنة (١٠٣هـ).

تهذيب التهذيب (٤٣٨/١٢).

عمرو بن دينار الجمحي، مولاهم، المكي، الأثرم، أحد الأعلام، وكان مفتي مكة. مات سنة (١١٥) أو (١١٦هـ).

مشاهير علماء الأمصار (٨٠٤) تهذيب التهذيب (٣/٤٣٦).

عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، السبتي، أحد علماء المذهب المالكي، كان إمامًا حافظًا محدثًا، فقيهًا. من تصانيفه: الشفا في حقوق المصطفى، التنبيهات المستنبطة في شرح مشكلات المدونة. مات سنة (٥٤٤هـ).

شجرة النور الزكية (١٤٠) الديباج المذهب (٢/٤٦). الاستيعاب (٤/٣٨٣)، الإصابة (٤/٣٨١).

فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد، القرشية الأسدية. تزوجها عبد الله بن جحش فولدت له محمد. الإصابة (٤/٣٨١).

القاسم بن عثمان البصري. حدث عن أنس، قال البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها ا.هـ، وقد حدث عنه إسحاق الأزرق أحاديث لا يتابع منها على شيء. الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٤٨٠) التاريخ الكبير (٤/١/١٦٥) الميزان (٣/٣٧٥).

القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، الإمام الثقة الفقيه، المحدث، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة. مات سنة (١٠١هـ).

تذكرة الحفاظ (١/٩٦) تهذيب الأسماء واللغات (٢/٥٥).

قتادة بن دعامة السدوسي: المفسر، الحافظ، قال فيه أحمد: قتادة أحفظ أهل البصرة. وكان مع علمه بالحديث والتفسير، رأسًا في العربية، وأيام العرب والنسب، مات سنة (١١٧هـ).

العبر (١/١٤٦) تذكرة الحفاظ (١/١٢٢) سير أعلام النبلاء

(٢٦٩/٥).

قيس بن سعد: المكي، أبو عبد الله، روى عن عطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعمرو بن دينار، ومكحول، وغيرهم، وعنه خلق. قال ابن سعد: كان قد خلف عطاء في مجلسه، ولكنه لم يعمر. مات سنة ١٧هـ. تهذيب التهذيب (٣٩٧/٨).

كعب بن مالك بن عمرو بن القين الأنصاري، الخزرجي، صحابي، اشتهر في الجالية، وكان في الإسلام من شعراء النبي ﷺ، وشهد معه أكثر الوقائع. مات سنة ٥٠هـ.

الأعلام (٢٢٨/٥).

الليث بن سعد بن عبد الرحمن، أحد الأئمَّة المجتهدين، كان إمام أهل مصر في عصره حديثًا وفقهًا، وقد انتشر مذهبه في مصر مدَّة، وجرت بينه وبين مالك مناظرات ومراسلات، قال فيه الشافعي: الليث أفقه من مالك، إلاَّ أنَّ أصحابه لم يقوموا به. مات سنة ١٧٥هـ.

تهذيب التهذيب (٤٥٩/٨) شذرات الذهب (٢٨٥/١) وفيات الأعيان (٤٣٨/١).

مجاهد بن جبر، الحبر المكي، قال عن نفسه: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة. توفي وهو ساجد سنة (١٠٣هـ).

شذرات الذهب (١٢٥/١) تهذيب التهذيب (٤٢/١٠).

محمد بن أبي بكر الصديق: روى عن أمه أسماء بنت عميس،

وعنه ابنه القاسم مرسلاً. قدم مصر واليًا لعلي، فالتقاه معاوية بن خديج فهزمه، ثم قتل بمصر سنة ٢٨هـ.

الكاشف (٢٣/٣).

محمد بن إسحاق: بن يسار بن خيار. المدني المطلبي، نزل بغداد، قال فيه ابن سعد: ثقة، ومن الناس من تكلم فيه، وقال الدارقطني: اختلف الأئمَّة فيه، وليس بحجة وإنما يعتبر به مات سنة ١٥هـ.

مشاهير علماء الأمصار (١٣٩) تهذيب التهذيب (٣٨/٥).

محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء: صحب أبا حنيفة وأخذ عنه الفقه، عرف بسعة العلم وفصاحة اللسان، قام بنشر مذهب أبي حنيفة، له تصانيف كثيرة منها: «المبسوط» و«الجامع الصغير» و«الكبير» و«السير الكبير والصغير» توفي سنة (١١٩ هـ) الفوائد البهية (١٦٣)، وفيات الأعيان (١٨٤/٤) البداية والنهاية (٢٠٢/١٠).

محمد بن الفضل بن عطية بن عمر بن خالد العبسي، مولاهم، الكوفي كذب أحمد حديثه، وكذا الجوزاني، والنسائي، وابن خراش، وغيرهم توفي سنة (١٨٠هـ).

تهذيب التهذيب (٤٠١/٩) ميزان الاعتدال (٦/٤).

محمد بن مسلمة: بن محمد بن هشام بن إسماعيل، روى عن مالك وتفقه عنده، وكان أحد فقهاء المدينة، من أصحاب مالك وكان أفقههم توفي سنة ٢٠٦هـ.

الديباج (٢٢٧).

مسروق بن الأجدع بن مالك، أحد الأئمَّة الأعلام، قال فيه الشعبي: ما علمت أحدًا أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق. توفي سنة (٦٣هـ).

تاريخ بغداد (١٣/٢٣٢).

مسلم بن الحجاج: بن مسلم النيسابوري، أحد الأئمَّة المبرزين في علم الحديث، رحل في طلبه إلى أكثر البلاد الإسلامية، وجمع عددًا كبيرًا من الأحاديث استخرج منها كتابه المسمى بـ«الصحيح»، وقد رُوي عنه أنه قال: اخترته من ثلاثمائة ألف حديث، وهو أصحُّ كتاب في السنة بعد صحيح البخاري توفي سنة (٢٦١هـ).

تاريخ بغداد (١٣/١٠٠) تذكرة الحفاظ (٢/٥٨٨).

مسلم بن صبيح الهمذاني، مولاهم، أبو الضحى، الكوفي العطار، قال ابن حجر: كان ثقة كثير الحديث، وقال أبو حصين: رأيت الشعبي وإلى جنبه مسلم بن صبيح فإذا جاءه شيء، قال: ما ترى يا ابن صبيح. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

تهذيب التهذيب (١٠/١٣٢).

معاذة: بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء البصرية، ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال: كانت من العبَّادات. تهذيب التهذيب (١٢/٤٥٢).

معبد بن خالد الجهني: يكنى «أبا زرعة»، قال ابن أبي حاتم

والعسكري، له صحبة، روى عن أبي بكر وعمر. مات سنة ٧٢هـ.

تهذيب التهذيب (٢٢٢/١٠).

المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي: أحد أعيان أصحاب مالك، وكان مفتي المدينة بعد مالك، وعرض عليه الرشيد القضاء فأبى. مات سنة (١٨٨هـ).

الديباج المذهب (٢٤٣/٢) شذرات الذهب (٣١٠/١).

مقاتل بن سليمان بن بشر الأزدي، الخراساني، صاحب التفسير، قال ابن حجر: كذبوه، وهجروه، تهذيب التهذيب (٢٧٩/١٠).

مقسم بن بجرة، ويقال: ابن نجدة، أبو القاسم، روى عن ابن عباس، وعبد الله بن الحارث، وعائشة وجمع وعنه ميمون بن مهران، والحكم بن عتيبة، وغيرهم، وقد اختلف فيه. تهذيب التهذيب (٢٨٨/١٠).

مكحول الدمشقي: فقيه الشام، طاف الأرض في طلب العلم، وكان فقيه دمشق، وأحد أوعية العلم، قال أبو حاتم: ما أعلم أحدًا أفقه من مكحول، توفي سنة ١١٣هـ. تهذيب التهذيب (٢٦٠/١٠) شذرات الذهب (١٤٦/١).

ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب الرقي الفقيه، قال فيه عمر بن عبد العزيز: إذا ذهب هذا صار الناس من بعده رجراجة. مات سنة ١١٦هـ.

تهذيب التهذيب (٣٩١/١٠).

نافع: أبو عبد العدوي، المدني، مولى ابن عمر، وأحد أوعية العلم، وحفاظه، بعثه عمر بن عبد العزيز إلى أهل مصر يعلمهم السنن. مات سنة (١١٧هـ).

تذكرة الحفاظ (٩٩/١).

هشام بن حسان: الأزدي الفردوسي: أبو عبد الله البصري، روى عن الحسن وابن سيرين، وأنس، وحفصة، وهشام بن عروة، وعنه خلق، مات سنة ١٤٦هـ.

طبقات الحفاظ (٧٨) تذكرة الحفاظ (١٦٣/١).

هشام بن عروة: بن الزبير بن العوام، أحد حفاظ المدينة وصالحيهم، وأهل الورع، و الفضل في الدين، مات سنة ١٤٦هـ.

سير أعلام النبلاء (٣٤/٦) تذكرة الحفاظ (٣٠١/٤).

يحيى بن أبي أنيسة: الغنيو، الجزري، ضعف حديثه ابن سعد، وأبو حاتم، وابن المديني، وغيرهم. وقال البخاري: ليس بذاك، ولا يتابع ففي حديثه. وقال النسائي والدارقطني، متروك الحديث. توفي سنة (١٤٦) تهذيب التهذيب (١٨٣/١١) ميزان الاعتدال (٣٦٤/٤).

يحيى بن ضمرة الحضرمي: قاضي دمشق، أبو عبد الرحمن البتلهي، الثقة، الإمام مات سنة ١٨٣هـ.

الكاشف (٢٢٣/٣).

يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو: أبو سعيد الأنصاري، المدني،

قاضي المدينة، ثم قاضي القضاة للمنصور، مات سنة (١٤٣هـ). تاريخ بغداد (١٤/١٠١) تذكرة الحفاظ (١/١٣٧).

يحيى بن معين: هو الإمام الحافظ شيخ المحدثين أبو زكريا، يحيى بن معين بن عون بن بسطام الغطفاني ثم المزي مولاهم، أحد الأعلام، ولد سنة ١٥٨هـ، قال فيه الإمام أحمد: كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو بحديث. تهذيب التهذيب (١١/٢٨٠) طبقات الحفاظ (١٨٥) سير أعلام النبلاء (١١/٧١) وفيات الأعيان (٦/١٣٩).

يحيى بن سعيد البصري: المعروف بابن القطان، وأحد أعلام الإسلام، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت بعيني مثله. وهو أول من جمع كلامه في الجرح والتعديل. مات سنة (١٩٨هـ).

تاريخ بغداد (١٤/١٣٥) تهذيب التهذيب (١١/٢١٦).

ثانيًا- من عرف بكنيته:

أبو بكر: عبد العزيز بن جعفر بن أ حمد، صاحب الخلال، وشيخ الحنابلة في وقته، له مصنفات في العلوم المختلفة، منها: الشافي، والمقنع، وتفسير القرآن توفي سنة ٣٦٣هـ.

تاريخ بغداد (٤٥٩/١٠) شذرات الذهب (٤٥/٣).

أبو ثور: إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي الفقيه، وأحد الأعلام، اشتغل أول أمره بالمذهب الحنفي، وبعد أن قدم الشافعي بغداد تبعه وهو الذي نقل المذهب الشافعي القديم، له مصنفات كثيرة جمع فيها بين الفقه والحديث، وله آراء فقهية منثورة في كتب الخلاف، توفي سنة ٢٤٠هـ، وقيل: سنة (٢٤٦هـ).

وفيات الأعيان (٢٦/١) شذرات الذهب (٩٤/٢) سير أعلام النبلاء (٧٢/١٢).

أبو جعفر الباقر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان ناسكًا عابدًا، له في العلم، وتفسير القرآن، آراء وأقوال، توفي بالمدينة سنة (١١٤هـ).

سير أعلام النبلاء (٤٠١/٤) الأعلام (٢٧٠/١).

أبو جعفر: النحاس: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، المصري، المعروف بالنحاس، واللغوي، الأديب، الفقيه، المفسر له تصانيف كثيرة؛ منها: معاني القرآن، الناسخ والمنسوخ، تفسير القرآن مات سنة (٣٣٨ هـ).

شذرات الذهب (٣٤٦/٢) معجم المؤلفين (٨٢/٢).

أبو الخطاب: محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد، الكلوذاني، أحد الأئمَّة المذهب الحنبلي وأعلامه، درس الفقه على القاضي أبو يعلي. ولزمه حتى برع في المذهب والخلاف، وصار إمام وقته في الفقه، صنف تصانيف كثيرة؛ منها الهداية في الفقه، والانتصار في المسائل الكبار، ورءوس المسائل. مات سنة ٥١٠هـ.

المنهج الأحمد (٢٣٣/٢) النجوم الزاهرة (٢١٢/٥).

أبو داود: سليمان بن الأشعث بن عمرو الأزدي السجستاني الإمام العلم صاحب السنن وكان رأسًا في الحديث ورأسًا في الفقه، ذا جلالة وحرمة، وصلاح وورع، حتى أنه كان يشبه شيخه أحمد بن حنبل، قال إبراهيم الحربي أُلِين لأبي داود الحديث كما أُلِين لداود الحديد .. له مؤلَّفات منها: السنن، والناسخ والمنسوخ، والقدر، والمراسيل. توفي سنة ٢٧٥هـ.

شذرات الذهب (١٦٧/٢) طبقات الحفاظ للسيوطي (٢٦٥) تهذيب التهذيب (١٦٩/٤) تاريخ بغداد (٥٥/٩) تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢).

أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس، المكي. الحافظ، المكثر، حدث عنه جمع من الصحابة، وعنه خلق، قال عطاء: كنا نكون عند جابر فيحدثنا، فإذا خرجنا تذاكرنا الحديث، فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث. مات سنة (١٢٨هـ) تذكرة الحفاظ (١٢٦/١) طبقات الحفاظ (٥٧).

أبو الزناد: عبد الله بن ذكوان الأموي. أحد فقهاء المدينة وعلمائها، قال الليث: رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاثمائة من طالب علم وفقه، وشعر وصنوف. مشاهير علماء الأمصار (١٣٥) سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٥).

أبو سلمة بن عبد الرحمن: بن عوف، الزهري، المدني، الحافظ أحد الأعلام، اختلف في اسمه فقيل: عبد الله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته، مات سنة ٩٧هـ. مشاهير علماء الأمصار (٦٤) سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٤).

أبو العالية: رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي مولاهم، البصري، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ، قال أبو داود: ذهب علم أبي العالية، لم يكن له رواة. مات سنة ٩٣هـ وقيل: سنة ١٠٦هـ.

تهذيب التهذيب (٢٨٤/٣).

أبو عبيد: القاسم بن سلام، الإمام المجتهد الحافظ، له تصانيف كثيرة في القرآن والفقه، والحديث، واللغة، من أشهرها: الناسخ والمنسوخ، وغريب الحديث، الأموال. توفي بمكة سنة ٢٢٤هـ.

المنهج الأحمد (١٤٠/١) تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢).

أبو قلابة: عبد الله بن زيد الجرمي البصري، أحد الأعلام الحفَّاظ، وأحد عباد التابعين، هرب من البصرة مخافة أن يلي القضاء، فدخل الشام يأوي الرباطات، ويكون في الثغور، ومعه بنيٌّ له. مات سنة ١٠٤هـ.

سير أعلام النبلاء (٤٦٨/٤) تهذيب التهذيب (٢٢٤/٥).

أبو معشر: يوسف بن زيد البصري، أبو معشر البراء العطار. ضعَّفه ابن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي وأبو داود: ليس بذاك، وقد ذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب التهذيب (٤٢٩/١١) ميزان الاعتدال (٤٧٥/٤).

أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خنيس، الأنصاري لزم أبا حنيفة، وتفقَّه عليه، وكان له فضل في نشر المذهب الحنفي، وولي قضاء بغداد في خلافة هارون الرشيد، له مصنفات كثيرة من أشهرها: الخراج، الأمالي، النوادر. مات سنة ١٨٢هـ.

تاريخ بغداد (٢٤٢/١٤) تذكرة الحفاظ (٢٩٢/١).

أم حبيبة بنت جحش: حمنة بنت جحش الأسدية. أخت زوج النبي ﷺ، كانت تحت مصعب بن عمير فقتل عنها يوم أحد، وخلف عليها طلحة بن عبد الله وهي التي كانت تستحاض، وقد زعم الواقدي: أن المستحاضة أم حبيبة بنت جحش أخت حمنة. قال ابن حجر: ولا وجه لرد الأقوال الصحيحة لقوله وحده. قال: لكن في رواية الزهري عن عروة عن أم حبيبة بنت جحش ختن رسول الله، وتحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت سبع سنين، رواه مسلم هكذا. وفي نصه: على أنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ما يرجح ما ذهب إليه الواقدي. وقد رجحه إبراهيم الحربي، وزيَّف غيره، واعتمده الدارقطني. تهذيب التهذيب (٤١١/١٢).

أم سليم: بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام، الأنصارية، أم

أنس خادم رسول الله، أسلمت مع السابقين إلى الإسلام من الأنصار. الإصابة (٤/٤٦٢).

أم عطية: الأنصارية، نسيبة بنت الحارث، روت عن النبي ﷺ عددًا من الأحاديث، وروي عنها جمع. الإصابة (٤/٤٧٧).

ثالثًا- من اشتهر بلقب أو نسب:

الأثرم: أحمد بن محمد بن هاني، الإسكافي، الأثرم، أبو بكر، المحدث الفقيه، صاحب الإمام أحمد له من المصنفات: السنن في الفقه، العلل، الناسخ والمنسوخ مات (٢٦١هـ).

تاريخ بغداد (١١٠/٥) تذكرة الحفاظ (١٣٥/٢).

الأصم: الإمام المفيد الثقة، محدث المشرق، أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان الأموي مولاهم، ظهر به الصمم بعد مجيئه من الرحلة، مات سنة (٣٤٦هـ).

طبقات الحفاظ (٣٥٥) تذكرة الحفاظ (٨٦٠/٣).

الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، فقيه الشام، كان رأسًا في العلم والعمل، والفقه مات سنة ١٥٧هـ.

النجوم الزاهرة (٣٠/٣) مشاهير علماء الأمصار (١٨٠).

الباجي: هو أبو الوليد سليمان بن خلف التميمي الفقيه المالكي الحافظ، ولد سنة (٤٠٣هـ) كان فقيهًا محققًا راوية محدِّثًا، متكلِّمًا أصوليًا، فصيحًا شاعرًا مطبوعًا، حسن التأليف، منها: شرح الموطَّأ المهذب في اختصار المدونة، وفي الأصول: أحكام الفصول في إحكام الأصول، الإشارة في الحديث. ترتيب المدارك (٨٠٧/٢).

البتي: عثمان بن مسلم البتي، أبو عمرو البصري، الفقيه، المجتهد: له آراء فقهية كثيرة مبثوثة، في كتب الخلاف، كان يبيع البتوت: وهو كساء غليظ، فقيل: البتي توفي سنة ١٣٤هـ وقيل (١٤٣هـ).

تهذيب التهذيب (١٥٢/٧) الخلاصة (٢٦٢).

البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، البخاري، الإمام الحافظ، المحدث، صاحب الصحيح، ألفه في ستة عشر عامًا، قال عنه أحمد: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل. توفي سنة (٢٥٦ هـ).

تاريخ بغداد (٤/٢، ٣٦) شذرات الذهب (١٣٤/٢).

البرقاني: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي، الشافعي، أحد الأئمَّة الحفاظ، الفقهاء مات سنة (٤٢٥هـ).

تذكرة الحفاظ (١٠٧٤/٣) طبقات الحفاظ (٤١٨).

البهوتي: منصور بن يونس بن صلاح الدين حسين بن أحمد بن علي بن إدريس، البهوتي، الفقيه الحنبلي، انتهت إليه رئاسة الحابلة في وقته، توفي بمصر سنة (١٠٥١هـ) له مؤلفات منها: الروض المربع، كشاف القناع. الأعلام (٢٤٩/٨) معجم المؤلفين (٢٢/١٣).

البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، الخسروجي، لزم الحاكم وتخرج به، وأكثر عنه جدًا، وزاد عليه بأنواع من العلوم، له مصنفات كثيرة؛ منها: السنن الكبرى، والصغرى، وشعب الإيمان، ودلائل النبوة، والخلافيات، مات سنة (٤٥٨).

طبقات الشافعية للسبكي (٨/٤) النجوم الزاهرة (٧٧/٥).

الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي، أحد أئمَّة الحديث، وحفاظه، ومن أهل ترمذ. تتلمذ على البخاري و

شاركه في بعض شيوخه، وكان آية في الحفظ والإتقان، عمي في آخر عمره، ومن تصانيفه الجامع الكبير، وهو أحد الصحاح الستة، مات بترمذ سنة (٢٧٩هـ).

شذرات الذهب (١٧٤/٢) الوفيات لابن قنفذ (١٩٠).

الخطابي: أبو سليمان أحمد بن إبراهيم بن الخطابب، الخطابي، البستي، من ولد زيد بن الخطاب، أخي عمر، جمع بين الفقه والحديث، واللغة والأدب، وانتفع به الكثير، له تصانيف منها معالم السنن، غريب الحديث، شرح البخاري مات سنة (٣٨٨).

تذكرة الحفاظ (٢٠٩/٣) مرآة الجنان (٤٣٥/٢).

الدارقطني: هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود، الدارقطني الشافعي، أحد أئمَّة علماء الحديث، ولد ببغداد، ورحل إلى الشام ومصرن فأفاد وروى عنه أئمَّة كبار كالإسفراييني والحاكم، له تصانيف؛ منها السنن، والعلل والضعفاء وغير ذلك توفي سنة ٣٨٥هـ.

تاريخ بغداد (٣٤/١٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٩/٣).

الدارمي: الإمام الحافظ شيخ الإسلام بسمرقند، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهارم الدارمي التميمي. مات يوم التروية (٢٥٥ هـ) تذكرة الحفاظ (٥٣٤/٢) طبقات الحفاظ (٢٣٩).

الرافعي: أبو القاسم، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزوين. له مصنفات؛ منها فتح العزيز شرح الوجيز، شرح مسند

الشافعي، المحرر في الفقه مات سنة (٦٢٣ هـ).

طبقات الشافعية للإسنوي (٥٧١/١) الأعلام (٥٥/٤).

الرملي: محمد بن أحمد بن حمزة، شمس الدين، الرملي، فقيه الديار المصرية في عصره، ويقال له الشافعي الصغير توفي سنة ١٠٠٤هـ. الأعلام (٧/٦) معجم المؤلفين (٢٥٥/٨).

الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، القرشي، كان من أبرز حفاظ التابعين، وفقهائهم قال عنه ابن تيمية: حفظ الزهري الإسلام نحوًا من سبعين سنة توفي سنة ١٢٤هـ.

تذكرة الحفاظ (١٠٨/١) سير أعلام النبلاء (٣٢٦/٥).

السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، الإمام المفسر، الحجازي، ثم الكوفي، أحد موالي قريش، اختلف في توثيقه. ماتت سنة (١٢٧ هـ).

سير أعلام النبلاء (٢٦٤/٥).

الشربيني: محمد بن أحمد، الشربيني القاهري، الشافعي، برع في الفقه، والتفسير، وعلوم العربية. له مصنفات؛ منها: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، وشرح منهاج الدين للجرجاني توفي سنة ٩٧٧هـ.

شذرات الذهب (٣٤٨/٨) معجم المؤلِّفين (٢٦٩/٨).

الشعبي: عامر بن شراحيل الشعبي الحميري الكوفي، عالم من أجل علماء التابعين، عرف بفصاحة اللسان، وحضور البديهة، وله

آراء فقهية كثيرة مبثوثة في كتب الخلاف، مات سنة (١٠٣هـ).

سير أعلام النبلاء (٢٩٤/٤) شذرات الذهب (١٢٦/١).

الشوكاني: محمد بن علي بن عبد الله الشوكاني، تفقه على مذهب زيد بن علي، وطلب الحديث حتى فاق فيه أهل زمانه، وخلع ربقة التقليد. له مؤلفات عديدة؛ منها: فتح القدير في التفسير، وإرشاد الفحول في الأصول. توفي سنة (١٢٥٠هـ).

البدر الطالع (٢١٤/٢) معجم المؤلفين (٥٣/١١).

العنبري: عبيد الله بن الحسن، العنبري القاضي، ولي قضاء البصرة، وكان ثقة، عاقلاً من الرجال، وقد نقل عنه القول: بأن كل مجتهد مصيب، وقيل: إنه رجع عنه. مات سنة ١٦٨هـ.

تهذيب التهذيب (٨٢٧/٧).

العيني: محمود بن أحمد بن موسى الحنفي، المشهور بالعيني، وأحد كبار المحدثين، والمؤرخين، ولي قضاء القاهرة، ثم عكف على التدريس والتأليف له مؤلفات كثيرة؛ أشهرها: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، والبناية على الهداية في الفقه، مات سنة (٨٥٥هـ).

الضوء اللامع (١٣٥/١) البدر الطالع (٢٩٤/٢).

القاضي أبو يعلي: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء، الفقيه، الحنبلي، عالم عصره في الفقه والأصول، وأنواع الفنون، ولي قضاء بغداد. له مؤلَّفات كثيرة؛ منها الروايتين والوجهين، الأحكام السلطانية، توفي سنة (٤٥٨ هـ). طبقات الحنابلة (١٩٣/٢) شذرات

الذهب (٣/٣٠٦).

المتولي: عبد الرحمن بن مأمون بن علي المتولي، أبو سعيد، أحد كبار فقهاء الشافعية، برع في الفقه والأصول، والخلاف، توفي سنة (٤٧٨ هـ). طبقات الشافعية (١/٣٠٦) الأعلام (٣/٣٢٣).

المرغيناني: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني، المرغيناني، الحنفي، الفقيه، الحافظ، المفسر، له مؤلفات كثيرة، أشهرها: شرح الجامع الكبير، والهداية وتوفي سنة (٥٩٣هـ).

الفوائد البهية (١٤١) الأعلام (٥/٧٣).

المروزي: الإمام شيخ الإسلام، أبو عبد الله المروزي الفقيه، كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة، ومن بعدهم في الأحكام، وقال الحاكم: إمام أهل عصره في الحديث بلا مدافعة مات سنة (٢٩٤هـ) تذكرة الحفاظ (٢/٦٥٠) طبقات الحفاظ (٢٨٩).

المزني: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني، صاحب الإمام الشافعي، وتفقه به، وكان زاهدًا، عالمًا جدلاً حسن الكلام في النظر، مات سنة (٢٦٤هـ).

الوفيات لابن قنفذ (١٨٦) وفيات الأعيان (١/١٩٦).

النخعي: إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أحد كبار علماء التابعين، كان فقيه العراق في وقته، مات مختفيًا من الحجاج، ولما بلغ الشعبي موته، قال: والله ما ترك بعده مثله، كان موته سنة (٩٦هـ).

مشاهير علماء الأمصار (١١١) طبقات ابن سعد (٦/١٨٨).

النسائي: أحمد بن شعيب بن علي النسائي، صاحب السنن، وأحد كبار أئمَّة الجرح والتعديل. مات سنة (٣٠٣هـ).

تذكرة الحفاظ (٦٩٨/٢) الأعلام (١٧١/١).

النووي: يحيى بن شرف بن مري الحزامي النووي، الفقيه، المحدث، تتلمذ عليه الكثير، ويعد أستاذ المتأخرين من علماء الشافعية، له مصنفات كثيرة منها: المنهاج والروضة، وشرح صحيح مسلم. توفي سنة (٦٧٦هـ).

طبقات الشافعية للسبكي (٣٩٥/٨) تذكرة الحفاظ (١٤٧٠/٤).

رابعًا– من نسب إلى أبيه أو أمه:

ابن أبي ليلى: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الفقيه المجتهد، ولي قضاء الكوفة، وجرت له مع مالك مناظرات ومراسلات، مات سنة (١٤٨هـ).

طبقات الحفاظ للسيوطي (٨١) تهذيب التهذيب (٣٠١/٩).

ابن أبي مليكة: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي، رأى ثمانين من أصحاب رسول الله ص، كان من الصالحين والفقهاء في التابعين، معدود في طبقة عطاء، وقد ولي القضاء لابن الزبير، مات سنة (١١٧ هـ). مشاهير علماء الأمصار (٨٣) شذرات الذهب (١٥٣/١).

ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، أبو العباس، الحراني، ثم الدمشقي، كان إمامًا في الحديث، والتفسير، والفقه، وفنون العلوم، له مصنفات كثيرة، قال في فوات الوفيات: إنها تبلغ ثلاث مائة مجلد، من أشهرها: درء تعارض العقل والنقل، السياسة الشرعية، رفع الملام عن الأئمَّة الأعلام، توفي سنة (٧٢٨ هـ).

الدرر الكامنة (١٦٨/١) البداية والنهاية (١١٨/١٤).

ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المفسر، ا لمحدث، الفقيه، يقال: إنه أ ول من صنف الكتب. قال أحمد: كان ابن جريج من أوعية العلم. مات سنة ١٥٠هـ.

الوفيات لابن قنفذ (١٣٠) مشاهير علماء الأمصار (١٤٥).

ابن جرير: محمد بن جرير بن يزيد الطبري، الفقيه، المفسر، بل المجتهد المطلق، صاحب المصنفات المشهور؛ منها: جامع البيان في تفسير القرآن اختلاف الفقهاء التاريخ، مات سنة (٣١٠هـ).

ذكرة الحفاظ (٢/٧١٠) طبقات الفقهاء للشيرازي (٩٣).

ابن جزي: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى، الكلبي، الغرناطي، الفقيه المالكي، لازم ابن رشد وتفقه به، له تصانيف؛ منها: وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم، القوانين الفقهية، التسهيل لعلوم التنزيل، مات سنة (٧٤١هـ).

الدرر الكامنة (٣/٣٥٦) الديباج المذهب (٢٩٥).

ابن حامد: الحسن بن حامد بن علي بن مروان، البغدادي، إمام الحنابلة في وقته، كان مُعظَّمًا مُقدَّمًا عند الدولة، وله المصنفات العظيمة في مختلف الفنون، منها: الجامع في اختلاف العلماء، وتهذيب الأجوبة، وشرح الخرقي، مات سنة ٤٠٣هـ.

المنهج الأحمد (٢/٩٨) تاريخ بغداد (٧/٣٠٣).

ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، البستي، الشافعي، المحدث، الحافظ، المؤرخ، الفقيه اللغوي، ولي قضاء سمرقند. توفي سنة (٣٥٤هـ).

البداية والنهاية (١١/٢٥٩) شذرات الذهب (٣/١٦).

ابن حجر العسقلاني: هو الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد أبو الفضل المصري الشافعي، المعروف بابن حجر العسقلاني

ولد سنة ٧٧٣هوصنف التصانيف الكثيرة السائرة، من أشهرها كتابه: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الدرر الكامنة، مات سنة (٨٥٢هـ). شذرات الذهب (٢٧/٧) الضوء اللامع (٣٨/١) البدر الطالع (٨٧/١).

ابن حزم: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأموي مولاهم: كان ذكيًا، حافظًا واسع العلم، وهو الذي تولى نشر المذهب الظاهري، ودافع عنه، له مؤلفات كثيرة؛ منها: المحلى في الفقه، والأحكام في أصول الفقه، والفصل في الملل والنحل. توفي سنة (٤٥٩ هـ). شذرات الذهب (٣٩٩/٣) الأعلام (٢٥٤/٤).

ابن رشد: محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي، الشهير بابن رشد الحفيد، من أهل قرطبة، برع في فنون العلم، له مؤلفات؛ منها: بداية المجتهد، تهافت التهافت في الفلسفة، والكليات في الطب، مات سنة (٥٩٥هـ).

شذرات الذهب (٣٢٠/٤) الأعلام (٢١٣/٦).

ابن سريج: أحمد بن عمر بن سريج البغدادي، فقيه الشافعية في وقته، ولي القضاء بشيراز، وتولى نشر المذهب الشافعي. مات سنة (٣٠٦هـ).

طبقات الشافعية (٨٧/٢) البداية والنهاية (١٢٩/١١) الأعلام (١٨٥/١).

ابن سيرين: محمد بن سيرين الأنصاري، مولى أنس بن مالك إمام كثير العلم والورع، وفقيه ثقة فاضل، حافظ، متقن يعبر الرؤيا، رأى

ثلاثين من الصحابة مات سنة (١١٠ هـ).

سير أعلام النبلاء (٦٠٦/٤) طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٨).

ابن شبرمة: عبد الله بن شبرمة الضبي، أحد مشاهير فقهاء الكوفة، ولي قضاء الكوفة، وكان عفيفًا، ثقة، شاعرًا حسن الخلق مات سنة (١٤٤ هـ).

مشاهير علماء الأمصار (١٦٨) شذرات الذهب (٢٥١/١).

ابن عابدين: محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي، الحنفي، له تصانيف كثيرة؛ أشهرها: رد المحتار على الدر المختار، العقود الدرية توفي سنة (١٢٥٢ هـ). الأعلام (٢٦٧/٦) معجم المؤلفين (٧٧/٩).

ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، النمري، الحافظ شيخ علماء الأندلس، عظم شأنه في وقته، وعلا ذكره في الأقطار، ورحل إليه في طلب العلم، ألف كتبًا كثيرة؛ من أشهرها: التمهيد، الاستذكار، توفي سنة (٤٧٣ هـ).

ترتيب المدارك (٨٠٨/١) تذكرة الحفاظ (١١٢٨/٣).

ابن عدي: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك الجرجانين المحدث، الحافظ، الناقد الفقيه، رحل كثيرًا في طلب الحديث. له تصانيف؛ منها: الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين، الانتصار في الفقه، مات سنة (٣٦٥ هـ).

طبقات الشافعية للسبكي (٢٣٣/٢) شذرات الذهب

(٥١/٣).

ابن العربي: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعافري، الأندلسي، الإشبيلي، المالكي، قاضي إشبيلية، له تصانيف؛ من أشهرها: شرح جامع الترمذي، المحصول في الأصول، أحكام القرآن، مات سنة (٥٤٣هـ الديباج المذهب (٢٨١) شذرات الذهب (١٤١/٤).

ابن عرفة: محمد بن عرفة، الورغمي، إمام تونس وعالمها، وخطيبها، ومفتيها، كان من كبار فقهاء المالكية، من تصانيفه: المبسوط في الفقه سبعة مجلدات، والحدود في التعريفات الفقهية. مات سنة (٨٠٣ هـ). الديباج المذهب (٣٣٧) الأعلام (٢٧٢/٧).

ابن علية: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، المعروف بابن علية، وعلية أمه. كان من العلماء المتقنين وأهل الفضل في الدين. توفي سنة (١٩٣ هـ). مشاهير علماء الأمصار (١٦١) شذرات الذهب (١٣٣/١).

ابن القاسم: عبد الرحمن بن القاسم العتقي، المصري، أحد أعلام المذهب المالكي، روي ع ن مالك الحديث والفقه، وتفقه به، وروي المدونة عن مالك. توفي سنة (١٩١ هـ).

ترتيب المدارك (٤٣٣/١) تهذيب التهذيب (٢٥٢/٦).

ابن قدامة: عبد الله بن محمد بن قدامة، الجمَّاعيلي، المقدسي ثم الدمشقي، أحد كبار فقهاء المذهب الحنبلي، له تصانيف كثيرة؛ أشهرها: كتابه المغني في الفقه، وله المقنع، والكافي والروضة في

الأصول. توفي سنة (٦٢٠هـ).

ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (١٣٣) الأعلام (١٩١/٤).

ابن القيم: محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي، الفقيه الأصولي، المفسر، بل المجتهد المطلق، لازم ابن تيمية وتأثر به، وحمل لواء رسالته من بعده؛ لم مصنفات كثيرة؛ من أشهرها: إعلام الموقعين، وزاد المعاد، والطرق الحكمية مات سنة (٧٥١هـ).

البدر الطالع (١٤٣/٢) النجوم الزاهرة (٤٤٩/١٠).

ابن الماجشون: عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة، كان فقيهًا، فصيحًا دارت عليه الفتوى في زمانه إلى موته، توفي سنة (٢١٢هـ).

ترتيب المدارك (٣٦٠/١) شجرة النور الزكية (٥٦/١).

ابن ماجة: محمد بن يزيد بن ماجه القزويني. أحد الأئمَّة الأعلام وصاحب السنن، أحد الكتب الستة، رحل في طلب العلم كثيرًا، له مؤلفات؛ منها تفسير القرآن، وكتاب التاريخ. مات سنة (٢٧٣ هـ).

وفيات الأعيان (٢٧٩/٤) تذكرة الحفاظ (١٨٩/٢).

ابن مفلح: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح المقدسي، الراميني الأصل، ثم الدمشقي الصالحي، برع في الفقه والأصول، له مؤلفات؛ منها: المبدع، والآداب الشرعية. مات سنة (٨٨٤).

الضوء اللامع (١٥٢/١) شذرات الذهب (٣٣٧/٧).

ابن المنذر: هو الإمام محمد بن المنذر بن إبراهيم بن المنذر، أبو

بكر النيسابوري، كان مجتهدًا حافظًا ورعًا قال الذهبي كان على نهاية على معرفة الحديث، والاختلاف وكان مجتهدًا لا يقلد أحدًا من مؤلفاته: الإشراف على مذاهب أهل العلم، المبسوط، وعني فيهما ببيان آراء الفقهاء في المسائل الخلافية توفي سنة (٣١٩ هـ).

طبقات السبكي (١٠٢/٣) وفيات الأعيان (٢٠٧/٤).

ابن نجيم: زين الدين بن إبراهيم بن محمد البري، المشهور ابن نجيم، عالم من أجل علماء الحنفية المتأخرين، له مؤلفات أشهرها: البحر الرائق في الفقه والأشباه والنظائر في القواعد توفي سنة (٩٧٠هـ).

التعليقات السنية (٥٥) شذرات الذهب (٣٥٨/٨).

ابن الهمام: كمال الدين، محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السكندري، قدم القاهرة وولي القضاء بالإسكندرية، له مصنفات منها: فتح القدير، التحرير في الأصول، وقد عدَّه ابن نجيم من أهل الترجيح، وعده غيره من أهل الاجتهاد. توفي سنة (٨٦١ هـ).

الفوائد البهية والتعليقات السنية (١٨٠، ١٨١).

مصادر البحث

١- أحكام القرآن، محمد بن عبد الله بن العربي: ط. عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢- الاختيار لتعليل المختار. عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي: منشورات المطبعة التعاونية مصر.

٣- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. محمد ناصر الدين الألباني: ت: المكتب الإسلامي.

٤- الإشراف على مسائل الخلاف. عبد الوهاب بن نصر البغدادي: ط. مطبعة الإدارة.

٥- الأم. محمد بن إدريس الشافعي: ط. دار الفكر، بيروت.

٦- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف. علي بن سليمان المرداوي: ط. دار إحياء التراث العربي.

٧- أنيس الفقهاء في تعريف الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، قاسم القونوي: ط. دار الوفاء للنشر والتوزيع، جدة.

٨- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف. محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري: ط. دار طيبة، الرياض.

٩- البحر الرائق شرح كنز الدقائق. زين الدين بن نجيم الحنفي: ط. دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

١٠- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين بن مسعود

الكاساني: ط. دار الكتاب العربي، بيروت.

١١- بداية المجتهد ونهاية المقتصد. لأبي الوليد، محمد بن أحمد بن محمود بن رشد الحفيد. ط. دار الفكر بيروت.

١٢- البناية في شرح الهداية، محمود بن أحمد العيني: ط. دار الفكر، بيروت.

١٣- التاج والإكليل بشرح مختصر خليل. محمد بن أبي القاسم العبدري، الشهير بالمواق، ط. دار الفكر، بيروت.

١٤- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق. عثمان بن علي الزيلعي: ط. مطبعة بولاق.

١٥- تحفة الفقهاء، علاء الدين السمرقندي: ط. دار الكتب العلمية بيروت.

١٦- تصحيح المستدرك. مطبوع بهامش المستدرك. أحمد بن عثمان الذهبي: ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧- تغليق التعليق. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: نشر المكتب الإسلامي، بيروت، ودار عمان للنشر والتوزيع عمان.

١٨- التفريع، لأبي القاسم عبيد بن الحسين بن الحسن بن الجلاب البصري: ط، دار الغرب الإسلامي.

١٩- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ط. دار المعرفة بيروت.

٢٠- التلقين: عبد الوهاب بن نصر البغدادي: ط. دار الباز.

٢١- تهذيب سنن أبي داود، ابن القيم، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي: ط. دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.

٢٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن. محمد بن جرير الطبري: ط. البابي الحلبي وأولاده.

٢٣- الجامع لأحكام القرآن. محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: نشر مركز تحقيق التراث.

٢٤- جواهر الإكليل شرح مختصر خليل. صالح عبد السميع الأزهري. ط. البابي الحلبي.

٢٥- الجوهر النقي على سنن البيهقي. علي بن عثمان المارديني ابن التركماني: ط. دار الفكر بيروت.

٢٦- حاشية ابن قاسم على الروض المربع. عبد الرحمن بن محمد بن قاسم: ط المطابع الأهلية للأوفست، الرياض.

٢٧- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن عرفة الدسوقي: ط. البابي الحلبي، مصر.

٢٨- حاشية الصاوي على الشرح الصغير، أحمد بن محمد الصاوي: ط. البابي الحلبي، مصر.

٢٩- حاشية العدوي على شرح الخرشي، علي بن أحمد الصعيدي، ط. دار الفكر بيروت.

٣٠- حاشية عميرة على شرح المنهاج للجلال المحلى. الشيخ عميرة: ط. البابي الحلبي.

٣١- الحاوي الكبير. علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري: ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢- الحجة على أهل المدينة. محمد بن الحسن الشيباني: ط. عالم الكتب، بيروت.

٣٣- حلية العلماء. أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال: نشر مكتبة الرسالة الحديثة.

٣٤- رد المحتار على الدر المختار. محمد أمين: الشهير بابن عابدين: ط. البابي الحلبي.

٣٥- روضة الطالبين يحيى بن شرف النووي: ط. المكتب الإسلامي.

٣٦- الروض المربع بشرح زاد المستقنع، مطبوع مع حاشية ابن قاسم: منصور بن يونس البهوتي: ط. المطابع الأهلية للأوفست، الرياض.

٣٧- زاد المعاد في هدي خير العباد، شمس الدين، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، ابن قيم الجوزية. ط. مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية.

٣٨- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، أبو منصور الأزهري: مطبوع مع مقدمة الحاوي.

٣٩- سبل السلام. محمد بن إسماعيل بن صلاح الكحلاني، الصنعاني: ط. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤٠- سنن ابن ماجة. محمد بن يزيد القزويني: ط. البابي الحلبي.

٤١- سنن أبي داود. سليمان بن الأشعث السجستاني: ط. دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت.

٤٢- سنن الترمذي. محمد بن عيسى الترمذي: ط. البابي الحلبي.

٤٣- سنن الدارقطني. علي بن عمر الدارقطني: ط. عالم الكتب، بيروت.

٤٤- سنن الدارمي. عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: ط. حديث أكادمي، للنشر والتوزيع فيصل آباد، باكستان.

٤٥- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي: ط. دار المعرفة، بيروت.

٤٦- سنن النسائي. أحمد بن شعيب النسائي: ط. دار المعرفة، بيروت.

٤٧- شرح الخرشي على مختصر خليل. محمد بن عبد الله بن علي الخرشي: ط. دار الفكر بيروت.

٤٨- شرح صحيح مسلم، يحيى بن شرف النووي: ط. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٩- الشرح الصغير على أقرب المسالك. لأبي البركات أحمد الدردير: ط. البابي الحلبي.

٥٠- الشرح الكبير على مختصر خليل. لأبي البركات أحمد

الدردير: ط. البابي الحلبي.

٥١- الشرح الكبير. ابن قدامة شمس الدين، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد: نشر المكتبة السلفية المدينة، مكتبة المؤيد الطائف.

٥٢- شرح معاني الآثار. أحمد بن محمد الطحاوي: ط. دار الكتب العلمية بيروت.

٥٣- شرح منتهى الإرادات. منصور بن يونس البهوتي. ط. دار الفكر، بيروت.

٥٤- الصحاح. إسماعيل بن حماد الجوهري: ط. دار العلم للملايين.

٥٥- صحيح البخاري. محمد بن إسماعيل البخاري: ط. المكتبة الإسلامية استانبول.

٥٦- صحيح مسلم. مسلم بن الحجاج القشيري: ط. دار إحياء التراث، بيروت.

٥٧- العدة شرح العمدة. بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي: ط. توزيع أحمد الباز، مكة المكرمة.

٥٨- العناية شرح الهداية، محمد بن محمود البابرتي: ط. دار الفكر، بيروت.

٦٠- غاية المنتهى في الجمع بين الإقناع والمنتهى. مرعي بن يوسف الحنبلي منشورات المؤسسة السعيدية، الرياض.

٦١- الفتاوى الهندية. العلامة الشيخ نظام وجماعة من علماء

الهند. ط. دار إحياء التراث العربي.

٦٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: نشر وتوزيع: رئاسة البحوث العلمية والإفاء والدعوة والإرشاد.

٦٣- فتح الوهاب. أبي يحيى، زكريا الأنصاري: ط. المكتبة الإسلامية.

٦٤- الفروع: شمس الدين، أبي عبد الله بن محمد بن مفلح: ط. عالم الكتب.

٦٥- القوانين الفقهية: محمد بن أ حمد بن جزي الكلبي الغرناطي: الناشر: عباس أحمد الباز، مكة.

٦٦- الكافي في فقه أهل المدينة المالكي. لأبي عمرو بن عبد البر النمري القرطبي: مطبعة حسان، القاهرة.

٦٧ – الكافي. موفق الدين، عبد الله بن قدامة المقدسي: ط. المكتب الإسلامي بيروت.

٦٨- كشاف القناع عن متن الإقناع. منصور بن يونس البهوتي: ط. مكتبة النصر الحديثة، الرياض.

٦٩- لسان العرب، جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي، المصري: ط. دار صادر بيروت.

٧٠- اللباب في شرح الكتاب. عبد الغني الغنيمي، الحنفي: المكتبة العلمية، بيروت.

٧١- المبدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح: ط. المكتب الإسلامي.

٧٢- المبسوط. شمس الدين السرخسي: ط. دار الكتب العلمية بيروت.

٧٣- المحلى شرح المجلى. علي بن أحمد بن سعيد بن حزم: ط. مكتبة الجمهور العربية، القاهرة.

٧٤- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، عبد الله بن الشيخ سلمان، المعروف بداماد أفندي: ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي: ط. دار الكتاب العربي بيروت.

٧٦- المجموع شرح المهذب. محيي الدين، يحيى بن شرف النووي: ط . دار الفكر بيروت.

٧٧- مجموع فتاوى ابن تيمية. جمع الشيخ عبد الرحمن بن قاسم وولده محمد: ط. دار العربية بيروت.

٧١- المبدع في شرح المقنع. إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح: ط. المكتب الإسلامي.

٧٢- المبسوط. شمس الدين السرخسي: ط. دار الكتب العلمية بيروت.

٧٣- المحلى شرح المجلي. علي بن أحمد بن سعيد بن حزم. ط.

مكتبة الجمهورية العربية، القاهرة.

٧٤- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، عبد الله بن الشيخ سلمان، المعروف، بداماد أفندي: ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. علي بن أبي بكر الهيثمي: ط. دار الكتاب العربي، بيروت.

٧٦- المجموع شرح المهذب. محيي الدين، يحيى بن شرف النووي: ط. دار الفكر، بيروت.

٧٧- مجموع فتاوى ابن تيمية. جمع الشيخ عبد الرحمن بن قاسم وولده محمد: ط. دار العربية، بيروت.

٧٨- مختصر سنن أبي داود، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري: ط. دار المعرفة بيروت.

٧٩- المدونة. رواية سحنون بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن الإمام مالك: ط. دار صادر، بيروت.

٨٠- مراتب الإجماع. علي بن أحمد بن سعيد بن حزم: ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

٨١- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله، المعروف بالحاكم: ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٢- المستوعب. محمد بن عبد الله السامري: ط. مكتبة المعارف الرياض.

٨٣- المسند. الإمام أحمد بن محمد بن حنبل: ط. المكتب الإسلامي.

٨٤- مسند الشافعي. محمد بن إدريس الشافعي: ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

٨٥- المصنف في الأحاديث والآثار، إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن أبي شيبة: ط. الدار السلفية، بومباي.

٨٦- المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الرزاق بن همام الصنعاني: ط. المكتب الإسلامي.

٨٧- مطالب أولي النهى مصطفى السيوطي الرحيباني: المكتب الإسلامي، دمشق.

٨٨- معالم السنن. لأبي سليمان الخطابي: ط . دار المعرفة بيروت.

٨٩- المعونة. عبد الوهاب بن نصر البغدادي: ط. دار الباز.

٩٠- مغني المحتاج. الشيخ محمد الشربيني الخطيب: ط. دار التراث العربي.

٩١- المغني. عبد الله بن أ حمد بن محمد بن قدامة: ط. هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

٩٢- المقنع: ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي: ط. المكتبة السعيدية بالرياض.

٩٣- المنتقى شرح الموطأ. سليمان بن خلف الباجي: ط. دار

الكتاب العربي، بيروت.

٩٤- منتهى الإرادات. محمد بن أحمد الفتوحي، الشهير بابن النجار: ط. عالم الكتب بيروت.

٩٥- مواهب الجليل شرح مختصر خليل. محمد بن محمد المغربي، المعروف بالخطاب: ط. دار الفكر بيروت.

٩٦- المهذب. لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي: ط. دار الباز، للنشر والتوزيع مكة المكرمة.

٩٧- الموطأ. الإمام مالك بن أنس: ط. دار النفائس، بيروت.

٩٨- نصب ا لراية لأحاديث الهداية. عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي: نشر الكتبة الإسلامية.

٩٩- النهاية في غريب الحديث. المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير) ط. دار الفكر.

١٠٠- نهاية المحتاج. أحمد بن حمزة بن شهاب الدين الرملي: ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٠١- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار. محمد بن علي الشوكاني: ط. البابي الحلبي.

١٠٢- الهداية شرح بداية المبتدي. علي بن أبي بكر المرغيناني: ط. المكتبة الإسلامية.

١٠٣- الوجيز: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي: ط. دار المعرفة بيروت.

مصادر تراجم الأعلام

١- أسد الغابة: علي بن محمد بن الأثير: ط. دار الشعب.

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ابن عبد البر النمري القرطبي ط. دار صادر، بيروت، مطبوع بهامش الإصابة.

٣- الإصابة في تمييز الصحابة. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: ط. دار صادر بيروت.

٤- الأعلام. خير الدين الزركلي: ط. الطبعة الثالثة.

٥- البداية والنهاية. إسماعيل بن كثير: نشر مكتبة الأصمعي للنشر والتوزيع الرياض.

٦- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، محمد بن علي الشوكاني: ط. دار الجيل بيروت.

٧- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب، البغدادي: ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

٨- تذكرة الحفاظ. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: ط. دار صادر بيروت.

٩- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك. القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي: منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، دار الفكر ليبيا.

١٠- التعليقات السنية على الفوائد البهية. لأبي الحسنات

اللكنوي: ط. دار المعرفة للطباعة والنشر.

١١- تهذيب الهذيب. ابن حجر العسقلاني: مطبعة مجلس دائرة المعارف، بحيدر آباد الهند، الطبعة الأولى.

١٢- الجرح والتعديل. عبد الرحمن بن أبي حاتم: مطبعة دائرة المعارف، بحيدر آباد الطبعة الأولى.

١٣- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لأبي الوفاء القرشي: ط دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد.

١٥- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي: ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ط. دار التراث للطبع والنشر القاهرة.

١٦- سير أعلام النبلاء. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: ط. مؤسسة الرسالة بيروت.

١٧- شجرة النور الزكية في تراجم المالكية محمد بن محمد مخلوف: ط. دار الكتاب العربي، بيروت.

١٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن العماد الحنبلي: ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٩- الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي: ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي: منشورات دار مكتبة الحياة لبنان.

٢١- طبقات الحفاظ جلال الدين السيوطي: ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢- طبقات الحنابلة. للقاضي ابن أبي يعلى: ط. مطبعة السنة المحمدية.

٢٣- طبقات الشافعية. تقي الدين السبكي: ط. البابي الحلبي وشركاه.

٢٤- الطبقات الكبرى. محمد بن سعد: ط. دار صادر بيروت.

٢٥- الفوائد البهية في تراجم الحنفية. لأبي الحسنات اللكنوي: ط. دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٢٦- مشاهير علماء الأمصار. محمد بن حبان البستي: ط. دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٧- معجم المؤلفين. عمر رضا كحالة: ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٨- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد. عبد الرحمن بن محمد العلمي: ط. عالم الكتب بيروت.

٢٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. محمد بن أحمد الذهبي: ط. البابي الحلبي.

٣٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي:

مصورة عن طبعة دار الكتب المصري.

٣١- الوفيات: أحمد بن الحسين بن علي الخطيب، الشهير بابن قنفذ القسطنطيني: منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت.

٣٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان: ط. دار القلم، بيروت.

فهرس الموضوعات

المقدمة..... ٥
الداعي لجمع مسائل هذا الموضوع والكتابة فيه: ٥
منهج البحث:..... ٨
خطة البحث: ١٠
التمهيد: في التعريف بالحيض، والنفاس، والاستحاضة ١٥
المطلب الأول: في التعريف بالحيض ١٥
المطلب الثاني: في التعريف بالنفاس..... ١٨
المطلب الثالث: التعريف بالاستحاضة ٢٠

الفصل الأول: الأحكام المترتبة على الحيض ٢٢
المبحث الأول: في الأحكام المتعلقة بالطهارة ٢٣
المطلب الأول: في قراءة الحائض للقرآن ٢٤
المطلب الثاني: في الذِّكر..... ٣٩
المطلب الثالث: في مس المصحف ٣٩
المطلب الرابع: في طهارة سؤر الحائض، وطهارة بدنها، وعرقها ٦٧

المطلب الخامس: دخولها للمسجد ٦٩
المطلب السادس: في الغسل من المحيض، والتيمُّم عند فقد الماء
أو العجز عن استعماله ٨٢
المطلب السابع: في اغتسال الحائض للجنابة..... ٩٥
المطلب الثامن: تغسيل الحائض إذا ماتت ٩٩
المبحث الثاني: ١٠٠
المطلب الأول: حكم الصلاة أثناء الحيض..... ١٠١
المطلب الثاني: في قضاء ما فاتها من الصلوات ١٠٢
المطلب الثالث: في طهر الحائض قبل خروج وقت الصلاة. ١٠٣
المطلب الرابع: في بدء الحيض بعد دخول وقت الصلاة، وقبل أن
تصليها ١١٣
المبحث الثالث: في الأحكام المتعلقة بالصيام ١١٩
المطلب الأول: في حكم الصيام حال الحيض..... ١٢٠
المطلب الثاني: في قضاء الأيام الفائتة ١٢١
المطلب الثالث: في الطهر أثناء النهار، وحكم الإمساك... ١٢٢
المطلب الرابع: في المرأة يطلع عليها الفجر قبل أن تغتسل من
الحيض..... ١٢٥
المطلب الخامس: سقوط كفارة الجماع بنزول الدم في يوم
جومعت فيه..... ١٢٨
المبحث الرابع: في اعتكاف الحائض ١٣٠

المطلب الأول: حكم اعتكاف الحائض ١٣١
المطلب الثاني: في طروء الحيض حال الاعتكاف ١٣٤
المبحث الخامس: في الأحكام المتعلقة بالحج والعمرة ١٣٦
المطلب الأول: في حكم إحرام الحائض بالحج أو العمرة... ١٣٦
المطلب الثاني: في حكم الطواف حال الحيض ١٣٨
المطلب الثالث: حبس الحائض لمن معها ١٨١
المطلب الرابع: في السعي بين الصفا والمروة من الحائض ... ١٨٨
المطلب الخامس: طواف الوداع للحائض ١٩٠
المبحث السادس: في الأحكام المتعلقة بالنكاح ١٩٥
المبحث السابع: في الأحكام المتعلِّقة بالطلاق ٢٣٠
المطلب الأول: في تطليق الحائض ٢٣١
المطلب الثاني: وطء الزوج الثاني للمرأة حال حيضها هل يحلها
للزوج الأول ٢٦٧
المبحث الثامن: في الخلع في الحيض ٢٦٩
المبحث التاسع: في الأحكام المتعلقة بالإيلاء ٢٧٢
المطلب الأول: عدم احتساب وقت الحيض من مدة الإيلاء٢٧٣
المطلب الثاني: حصول الفيئة من الْمُولِي بالوطء حال الحيض.
..... ٢٧٣
المبحث العاشر: في الأحكام المتعلِّقة بالعدَّة ٢٧٥
المطلب الأول: ما وقع فيه الاتفاق ٢٧٦

المطلب الثاني: ما وقع فيه الخلاف ٢٧٧
المبحث الحادي عشر: في الاستبراء..... ٣٠٦
المطلب الأول: في استبراء الثيب ٣٠٧
المطلب الثاني: في استبراء البكر ٣١٢
المبحث الثاني عشر: وجوب نفقة الزوجة بالتسليم حال الحيض ٣١٧
المبحث الثالث عشر: تذكية الحائض ٣١٩
المبحث الرابع عشر: في أنه علامة على البلوغ ٣٢١

الفصل الثاني: في الأحكام المترتبة على النفاس..... ٣٢٢

الفصل الثالث: في الأحكام المترتبة على الاستحاضة ٣٢٥
المبحث الأول: في أن حُكمها حكم الطاهرات..... ٣٢٦
المبحث الثاني: تطهر المستحاضة للصلاة..... ٣٢٧
المطلب الأول: في عمل ما يمنع خروج الدم..... ٣٢٨
المطلب الثاني: فيما يلزم المستحاضة من التطهر بالماء..... ٣٣٠
المبحث الثالث: وطء المستحاضة ٣٤٢
تراجم الأعلام الواردة في البحث ٣٤٧
مصادر البحث ٣٨٤
مصادر تراجم الأعلام ٣٩٥
فهرس الموضوعات ٣٩٩

* * *